



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

أثر الحجر الصحي جراء جائحة كورونا على الجوانب النفسية
والاجتماعية والاقتصادية لحياة العمال و الموظفين وحياة اسرهم

مذكرة كمتطلب مكمل لنيل شهادة الماستر

وإشراف

أ. دكتور عمر عسوس

من إعداد

1- أولاد ضياف ريمة

2- فرنان عبير

السنة الجامعية: 2020-2021



كلمة شكر وعرهان

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل ان يخط الحروف وليجمعها في كلمات....

تتغير الاحرف وعبثا ان يحاول تجميعها في سطور كثيرة تمر في الخيال

ولا يبقى لنا في نهاية المطاف الا قليلا من الذكريات وصور تجمعنا في الخيال

ولا يبقى لنا في نهاية المطاف الا قليلا من الذكريات وصور تجمعنا برفاق

كانوا الى جانبنا فواجب علينا شكرهم ووداعهم

ونحن نخطو خطواتنا الأولى في غمار الحياة

ونخص بجزيل الشكر والعرهان الى كل من أشعل شمعة

في دروب عملنا الى من وقف على المنابر

وأعطى حصيلة فكرة لينير دربنا

الى كل أساتذة الكرام في - قسم علم الاجتماع -

ونخص بجزيل الشكر الأستاذ الدكتور عمر عسوس الذي تفضل علينا بإشرافه.



الاهداء

باسم معاني الحب والتقدير وبكل إجلال واحترام أهدي ثمرة جهدي وتعبني وخلاصة عملي وخاتمة سنين دراستي إلى كل من احترمتهم قلبي بالحب والمودة إلى من قال فيهما الخالق بعد باسم الله الرحمان الرحيم

"وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى العيون التي حملتني وهنا على وهن وكانت نبض قلبي وشمعة دربي إلى الابتسامة التي ترسم في فرحتي وإلى الدمعة التي تسبق دمعتي وإلى العين الساهرة التي تسهر على حاجتي وراحتي إلى المرأة التي سعت على بناء مستقبلي وضحت بجهدها لدراستي ومستقبلي أُمي بريزة الحنوننة الغالية أتمنى لها

الشفاء العاجل يارب حفظك الله يامي وأتمنى ان تبقي شمعة منيرة تنير دربي

إلى من رعى خطواتي وقوى عزيمتي إلى من وهبني الحياة إلى من كان رمز العطاء فأفنى عمره في خدمتنا

أبي مهدي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى أخواتي صونيا و سميرة ودلال وريمه.

إلى شموع بيتنا نورهان، شهد الملاك، ميار، مهند، مهدي، محمد الطاهر، زهير، عبد الجليل، محمد نجاد، مهدي، نزيه، آدم،

إلى أقربائي خالي محمد وكمال حفظهم الله وخالي خميسي رحمه الله و بناته نبيلة و كريمة

إلى خالاتي زهيرة وبناتها أمال و ايناس خالتي حورية وبناتها هدى عبي الغالي عزيز أتمنى له الشفاء العاجل وبناتها بئينة نداء والكتكوتة الصغيرة اسراء.

إلى عمتي يسمينه حفظها الله.

إلى صديقة الطفولة وحبوبة الروح والقلب إلى الصديقة الوفية غادة و ابنها أرسلان حفظهما الله لي الى صديقاتي في المشوار الدراسي أحلام(زيزوة) أسماء توتة شيما

إلى رفيقتي في هذا البحث

ريمه

والى اساتذتي وخاصة الأستاذ المشرف عسوس عمر الذي ساعدنا على هذا الإنجاز المتواضع.

وكذا كل الأساتذة والطلبة في قسم العلوم الاجتماعية فرع علم اجتماع تنظيم وعمل دفعة:2021.

وأخيرا الى كل من يخلص وتخلص له عبير إلى كل من يحب وتحب عبير

عـبـير



الاهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة.

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي

اطال الله في عمره

والذي الحبيب عمر

الى من وضعتني في طريق الحياة واعتبرتني طريق الجأش ورعتني حتى صرت كبيرا أطل الله في عمرها

امي خديجة

الى من اهداهم الله لي سندا جميع أخواتي: مونية، نادية، وسيلة، نوال، وحيدة، ورانيا

الى من اخذه الرحمن الى جواره وتشتاق نفسي الى روحه الطاهرة العفيفة رحمة الله عليه

اخي جابر

الى جميع صديقاتي واخص بالذكر رفيقة الدرب أمينة

الى رفيقتي في هذا المشوار عبير

كما أقدم خالص التقدير والاحترام لمن لم يبخل علينا من مرافقة ونصائح بكل تواضع البروفيسور

عسوس عمر



ريمة

الصفحة	المحتويات
	الشكر و التقدير
	الاهداء
أ	الملخص
ج	المقدمة
	الفصل الأول: الاطار العام للدارسة
01	أولاً: الإشكالية
02	ثانياً: تساؤلات البحث
03	ثالثاً: الفرضيات
03	رابعاً: الأهداف
04	خامساً: تحديد المفاهيم
	الفصل الثاني: لمحة عن الأوبئة التي طبعت تاريخ الإنسانية في العالم
10	أولاً: تاريخ الأوبئة في العصور الوسطى
11	ثانياً: الطرق المتبعة للقضاء على الأوبئة
12	ثالثاً: الحجر في عهد الرسول
13	ثالثاً: الحجر الصحي الذي فرض في العالم اثناء جائحة كورونا
15	رابعاً: مراحل انتشار كوفيد 19 وفرض الحجر الصحي في الجزائر
	الفصل الثالث: الآثار الناتجة عن إجراءات الحجر الصحي لمكافحة جائحة كورونا
29	أولاً: الآثار النفسية
32	ثانياً: الآثار الاقتصادية
38	ثالثاً: انعكاسات فيروس كورونا على الأوضاع الاقتصادية الجزائرية
39	رابعاً: آثار كوفيد 19 على سبيل عيش الناس

40	خامسا: اثر إجراءات الحجر الصحي على الحياة اليومية والاجتماعية للناس
42	سادسا: أثر وباء كورونا على الأنظمة التعليمية
42	سابعا: أثر الحجر الصحي على ممارسة الشعائر الدينية
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية
45	أولا منهج الدراسة
46	ثانيا: وصف الاستمارة
47	ثالثا: مجتمع الدراسة والعينة الدراسة
	رابعا: أسلوب التحليل
	الفصل الخامس
49	عرض الجداول وتحليلها
97	النتائج الميدانية
د	الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
49	يوضح تأثير الالتزام بالحجر الصحي على الجانب النفسي للأفراد	01
51	يوضح الالتزام بالحجر وتأثيره على السلوكيات اليومية	02
53	يبين ردة الفعل عندما تم الإعلان عن الحجر الصحي	03
54	يبين الشعور عندما تم الاغلاق التام لتلك النشاطات الاجتماعية والتجارية وقف وسائل النقل	04
56	يبين العلاقة بين نوع المهنة ومدى تغير الأجور خلال الحجر الصحي	05
57	يبين الحالة العائلية وعلاقتها بانخفاض الراتب او زواله	06
58	يبين التزام الافراد بالحجر الصحي وعلاقته بالالتزام بالتباعد الاجتماعي	07
59	يبين ما إذا كان هناك حدوث تغير في المهنة قبل الحجر الصحي	08
62	يبين مفردات الدراسة حسب الدخل الشهري	09
64	يبين مدى تأثير الحجر الصحي على الوظيفة	10
65	يبين القيام بزيارة الأقارب بصفة دورية قبل وبعد مجيء الفيروس	11
66	يبين المشاركة في المناسبات الافراح قبل وبعد مجيء الفيروس	12
67	يبين طبيعة التغير الذي طرأ على التجمعات العائلية (المناسبات والجنائز)	13
68	يبين طبيعة تغير العلاقات بين الأزواج بصفة خاصة أثناء الحجر الصحي	14
69	يبين المشاركة في التجمعات العزاء قبل مجيء الفيروس التاجي	15
70	يبين إقامة مجلس العزاء حسب التقاليد المعهودة قبل مجيء الفيروس	16
70	يبين اجتماع أفراد الأسرة على مائدة واحدة لتناول الطعام أثناء الحجر	17
72	يبين مقارنة عادات التقبيل بين الأقارب قبل الحجر الصحي وبعده	18و 19
73	يبين مدى وعي المواطنين بمخاطر الجائحة	20

فهرس الجداول

74	يبين مدى بروز مشكلات أسرية أثناء الحجر الصحي لم تكن موجودة من قبل	21
75	يبين تسبب الحجر الصحي تغيب العمال عن العمل	22
76	يبين مدى التزام ممارسي الشعائر الدينية بعد فتح المساجد	23
77	يبين أثر ممارسة الشعائر الدينية على الالتزام بالتباعد الاجتماعي .	24

ملخص

لا تزال الأوبئة تهدد السكان مع ظهور أمراض جديدة وعودة الأمراض القديمة على الرغم من التقدم الملحوظ للوقاية من الأمراض المعدية ومعالجتها. فتطور مسببات المرض يتطلب استمرارية الأبحاث لتطوير ادوية تكون فعالة ضدها.

فقد أدت الأوبئة والأمراض المزمنة على مر تاريخ البشرية بحياة العديد من البشر. ويعد فيروس كورونا المستجد الذي انتقل إلى مختلف أنحاء العالم أحد الجائحات العالمية اليوم الذي عجز الأطباء والعلماء أمام قوته، حيث عملت الدول على وضع آليات واستراتيجيات لمجابهة هذا الوباء. ويعد الحجر الصحي واحدا من الطرق التي اتبعتها الجزائر للحد من انتشاره وعليه تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الحجر الصحي على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية لحياة العمال والموظفين وحياة أسرهم. حيث تم استخدام المنهج الوصفي لإجراء الدراسة على عينة قصدية قوامها 100 مفردة باستخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات. وتم تفرغها عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

ومن أهم النتائج التي تم التوصل لها بخصوص تأثير الحجر الصحي على الحالة النفسية للأفراد، فلقد تبين أن هذا الأخير يزيد من حدة الخوف لديهم والقلق لدى أفراد العينة. حيث اختلف شعور الأفراد بحسب الأوضاع التي يعيشونها خلال فترة الحجر الصحي من قلق وضغوطات نفسية واضطراب في النوم وغيرها. أما بخصوص تأثير الحجر الصحي على الحالة الاجتماعية للأفراد فتبين انه لم تعد هناك مشاركة في التجمعات العائلية مقارنة بما كانت عليه قبل فرض الحجر الصحي. كما اشتكك فئة معتبرة من أفراد العينة بمواجهتهم لصعوبات في التنقل خلال الحجر الصحي عند توقف وسائل النقل، مما أدى إلى تغييبهم عن العمل.

أما بخصوص تأثير الحجر الصحي على الحالة الاقتصادية للأفراد فتبين أن المهن التي كان يمارسها أفراد العينة قبل الحجر الصحي لم تتغير بشكل كبير لديهم بعد الحجر الصحي. كما لم تتأثر الأجور بحسب الحالة العائلية للأفراد.

Abstract :

Epidemics continue to threaten the population with the emergence of new diseases and the resurgence of old ones despite notable progress in the prevention and treatment of infectious diseases. The evolution of pathogens requires continuous research to develop effective drugs against them.

Epidemics and chronic diseases throughout human history have claimed many lives. The new Corona virus, which has spread to various parts of the world, is considered one of the global pandemics today, which doctors and scientists have been unable to face, as countries have worked to develop mechanisms and strategies to confront this epidemic.

Quarantine is one of the ways that Algeria has followed to limit its spread, and accordingly this study aims to reveal the impact of quarantine on the psychological, social and economic aspects of the lives of workers, employees and the lives of their families. In order to conduct the study this study, the descriptive approach was used along with purposive sample of 100 individuals, using the questionnaire as a tool for data collection. The Statistical Package for Social Sciences (SPSS) was used for the data analysis.

Among the most important results that were reached regarding the impact of quarantine on the psychological state of individuals, it was found that the latter increases fear and anxiety among the sample members. As well, individuals feel differently according to the conditions they live in during the quarantine period, such as anxiety, psychological pressure, sleep disturbance, and others.

As for the impact of quarantine on the social status of individuals, it was found that there is no longer any participation in family gatherings compared to what it was before the imposition of the quarantine. A significant group of respondents also complained of facing difficulties in moving during quarantine when transportation stops, which led to their absenteeism from work.

As for the impact of quarantine on the economic status of individuals, it was found that the professions practiced by the sample members before the quarantine did not change significantly for them after the quarantine. As well, wages were not affected according to the family status of individuals.

المقدمة

مقدمة:

تتصدر الصفحات الأولى للصحف الأخبار المعلنة عن حالات تفشي الأوبئة حيث عرفت البشرية العديد من الأوبئة والأمراض الفتاكة والتي أثارت الخوف والهلع في العالم. فكل حقبة زمنية امتازت بانتشار وباء معين، حيث أن هذه الأوبئة تتواتر بصفة دورية عبر التاريخ. فقد شهد العالم في السنوات الأخيرة أزمت صحية مختلفة اثرت على العديد من دول العالم كوباء مثل "الأنفلونزا" و"الإيبولا" وفيروس "زيكا" وغيرها. فهذه الأوبئة بدورها خلفت آثارا مختلفة على البشرية، وعلى الرغم من تطور الطب فهناك كورونا تدق الأبواب مرة أخرى. هذا الفيروس الخفي الذي أربع الكثير من دول العالم نظرا لسرعة انتشاره بين الدول وما يخلفه من انعكاسات وآثار على البشرية جمعاء، مما جعل المجتمعات تنقلب رأسا على عقب.

فيروس كورونا المستجد ادخل العالم في أزمت صحية واقتصادية واجتماعية وحتى نفسية حيث اعتبرت اشد وأعنف أزمة حدثت عبر تاريخ البشرية أطلق عليها البعض اسم الحرب البيولوجية بين أكبر قطبين عالميين وأكبر قوتين في القرن العشرين الصين وأمريكا. فبالرغم من حدائته الا انه انتشر بشكل كبير وخطير بين دول العالم والجزائر واحدة من هذه الدول التي واجهت هذا الوباء. حيث عملت على وضع استراتيجيات واليات لمكافحة هذا الفيروس ولتحكم فيها واحتواء تأثيراتها السلبية الناتجة عن الصعيد النفسي والاجتماعي وحتى الاقتصادي وذلك بفرض الحجر الصحي لمنع تفاقم هذه الآثار.

ونظرا لما خلفته هذه الجائحة من اثار فانه من الأهمية محاولة الكشف عن الآثار التي خلفها الحجر الصحي على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية على حياة العمال والموظفين وحتى على حياة أسرهم. ولدراسة هذا الموضوع تم تقسيم هذا العمل إلى خمسة فصول كانت كالتالي:

خصص الفصل الأول منها إلى الإطار النظري والمفاهيمي، حيث تضمن إشكالية الدراسة والمفاهيم والأهمية والأهداف.

فيما تناول الفصل الثاني لمحة عن الحجر الصحي لمواجهة الأوبئة الكبرى التي طبعت تاريخ الإنسانية وتضمن مراحل انتشار كوفيد 19 وفرض الحجر الصحي في الجزائر.

وعالج الفصل الثالث الآثار الناتجة عن إجراءات الحجر الصحي لمكافحة جائحة كورونا.

أما الفصل الرابع فخصص للإجراءات المنهجية والفصل الخامس لعرض البيانات وتحليلها ونتائج الدراسة.

الفصل الأول: الإطار العام للدارسة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: تساؤلات البحث

ثانياً: الفرضيات

ثالثاً: الأهداف

رابعاً: تحديد المفاهيم

الإشكالية

عرف العالم منذ القدم العديد من الأوبئة التي كانت لها اثار على البشرية، حيث قضت على أعداد كبيرة من البشر عبر العالم. وقد والد انتشارها فزعا ورعبا على مر العصور. مثل وباء الطاعون، الجذام والجذري وغيرها من الأمراض التي عانت منها البشرية.

كما عرف العالم أواخر سنة 2019 انتشار فيروس كورونا (couvid19) انتشارا واسعا في اغلب دول العالم وفتك بالبشرية. اجتاح هذا الوباء العالم في فترة وجيزة لم تتجاوز أيام، مما دفع بالدول الى اتخاذ التدابير الوقائية التي تحول دون انتشاره مع فرض إجراءات الحجر الوقائي الصحي.

حيث كان لهذا الوباء تأثير كبير على كل جوانب الحياة النفسية والاجتماعية، والاقتصادية. هو يتوقف تأثير هذا الوباء إقفال الحدود بين الدول وإغلاق مطاراتها وموانئها، وإغلاق أبواب مدارسها وجامعاتها فحسب بل تتسبب في أزمات اقتصادية وسياسية وأدى ذلك إلى تشكيل نمط جديد في العلاقات بين الناس حيث فرضت غالبية الدول حصر التجول وأقرت حالة من العزلة عن شعوبها كما قدمت منظمة الصحة العالمية مجموعة من التوصيات الضرورية التي من شأنها احتواء هذا الفيروس القاتل حيث أوصت بضرورة فرض الحجر الصحي المنزلي او العزلة الذاتية وفرض التباعد الاجتماعي.

لم تكن الجزائر استثناء من دول العالم التي عملت على فرض الحجر الصحي الجزئي لمجابهة نقشي فيروس كورونا المستجد وقد أثر هذا الحجر على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد داخل محيطهم العملي والأسري حيث مما أدى إلى اضطرابات نفسية

كالقلق والاكنتاب والشعور بعدم الأمن والخوف. وقد أدت هذه الإجراءات الوقائية والصحة إلى تغيير نمط تفكير الأفراد في سلوكياتهم وعقائدهم وعلاقاتهم الاجتماعية مما أصبحت الزيارات بين العائلات ممنوعة وحتى الجنائز أصبحت مغلقة لقد غيرت هذه الجائحة العادات والتقاليد فلا مصافحة أو جلوس الأفراد مع بعضهم البعض، ومنعت الصلاة في المساجد وأغلقت قاعات الأعراس فتكبدت بذلك خسائر مادية كبيرة بعد غلق دام أزيد من 10 أشهر ولا يزال الحضر مفروض على التجمعات والأعراس واللقاءات العائلية قائما في إطار التدابير الوقائية لمنع تفشي كورونا. حيث توقفت جل الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية وهذا ما أدى إلى تأزم الأوضاع المعيشية للعمال بسبب غلق معظم الأنشطة التجارية من خلال تكبد شركات الاستيراد والتصدير والتوزيع الجزائري أدت الى خسائر وهذا كله يؤدي إلى التساؤل حول الأثر الذي خلفه الحجر الصحي. وبناء على ما سبق يطرح التساؤل التالي نفسه:

ما هي الآثار التي تركها الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية لحياة العمال والموظفين وأسرههم؟ وللإجابة على هذا التساؤل يجدر بنا طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الآثار التي أحدثتها تدابير الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب النفسية لحياة العمال والموظفين وأسرههم؟
- ما هي الآثار التي تركتها تدابير الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب الاجتماعية لحياة العمال والموظفين وأسرههم؟
- ما هي الآثار التي تركتها تدابير الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب الاقتصادية لحياة العمال والموظفين وأسرههم؟

الفرضيات:

1- تسببت تدابير الحجر الصحي لجائحة كورونا في ترك آثار خطيرة على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية لحياة العمال والموظفين وأسرهم. بحيث:

2- أثرت تدابير الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب النفسية لحياة العمال والموظفين وأسرهم.

3- أثرت تدابير الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب الاجتماعية لحياة العمال والموظفين وأسرهم.

4- أثرت تدابير الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب الاقتصادية لحياة العمال والموظفين وأسرهم.

أهداف الدراسة:

تهدف التساؤلات السالفة الذكر إلى:

1- الكشف عن الآثار التي تركتها تدابير الحجر الصحي على الجوانب النفسية للعمال والموظفين وأسرهم.

2- الكشف عن الآثار التي تركتها تدابير أثر الحجر الصحي على الجوانب الاجتماعية للعمال والموظفين

وأسرهم.

3- الكشف عن الآثار التي تركتها تدابير الحجر الصحي على الجوانب الاقتصادية للعمال والموظفين وأسرههم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تحديد الآثار النفسية (من اكتئاب وملل وروتين يومي أصاب العمال بالقلق والخمول) والاجتماعية والاقتصادية التي خلفها الحجر الصحي لدى العمال والموظفين وأسرههم جراء لجائحة كورونا. وهذا في سبيل تقديم تصور عن أبرز المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها العمال في ظل أزمة وباء كورونا. كما تصبو هذه الدراسة إلى تقديم تصور عن الأزمات الاقتصادية التي يتعرض لها العمال في ظل هذه الجائحة، كما تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي يعتبر حديث الساعة اليوم من في العالم بأسره.

تحديد المفاهيم

يدور موضوع البحث حول تدابير الحجر الصحي لمواجهة فيروس والآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها على حياة العمال والموظفين وأسرههم. لذا يجدر بنا التعرض لتعريف وتحديد مفهومي الحجر الصحي وكذا الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية كونهما المفهومين الأساسيين في موضوع البحث. كما يمكن التطرق إلى تعريف وباء كورونا أو ما يسمى بـ COVID-19 ومقارنة هذا الأخير مع الأمراض الأخرى الكبرى التي طبعت تاريخ البشرية.

أ- الحجر الصحي:

يطلق مصطلح الحجر الصحي على عملية عزل المصابين بالأمراض المعدية حفاظاً على صحة بقية أفراد المجتمع. والحجر الصحي يكون إما محلياً على مستوى الوحدات الاجتماعية مثل الأسرة أو المؤسسة أو وطنياً حيث تفرض تدابير من شأنها الفصل بين المصابين والأفراد الآخرين. كما يكون الحجر كذلك خارجياً بين دولة وأخرى، حيث تقام محاجر عند مداخل الحدود بين دولة و دولة أخرى خشية انتقال الأمراض من دولة إلى أخرى عن طريق المسافرين¹. وقد اتخذت الجزائر كغيرها من الدول تدابير لمواجهة جائحة كورونا نورد مراحلها لاحقاً.

ب- تعريف فيروس كورونا:

فيروس كورونا أو كوفيد19: هو مرض تنتسب فيه سلالة جديدة من الفيروسات التاجية كورونا، و الاسم الإنجليزي للمرض مشتق هما أول حرفين من كلمة كورونا و vi أول حرفين من كلمة فيروس virus و d أول حرفين من كلمة مرض disease و أطلق على هذا المرض سابقاً 19 novel coronavirus، هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي تنتمي إليها الفيروس الذي تسبب بمرض المتلازمة التنفسية الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي، وهو سريع الانتشار و معدي بشكل سريع.²

¹مصطفى يوسف كافي، إدارة الجودة الشاملة في المستشفيات، دار الابتكار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2018، ص 192.

²عمار شرعان، مجلة الدراسات الإعلامية المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين - ألمانيا العدد الحادي عشر، ماي 2020، ص 484

ونظرا لكون هذا الفيروس كان سريع الانتشار وشديد العدوى فإنه أصبح يطلق عليه اسم جائحة كورونا. حيث تعتبر الجائحة أعلى درجات انتشار المرض وفق لطبيعة الجغرافية بحيث انه لا تكاد تخلو منطقة من التأثير المباشر منه، مما يتطلب تدخلات مباشرة وإشراف من قبل المنظمات الدولية وخاصة منظمة الصحة العالمية لمتابعة الإجراءات الوقائية وتحديد السياسات الصحية العالمية، إذ أنها تعتبر المنظمة صاحبة اليد العليا لرسم ملامح التعاطي مع الجائحة على الصعيد العالمي.

تصنيف كوفيد-19 بالنسبة للأوبئة الرئيسية الأخرى التي عرفها تاريخ البشرية:

منذ 29 سبتمبر 2020 توفي أكثر من مليون شخص بسبب الفيروس التاجي الجديد كوفيد-19. حيث انتشر وباء كوفيد -19 بشكل كبير مستمرا حيث كانت الأرقام في تصاعد ولا تزال كذلك لأكثر من سنة وفي كل مرة يبرز محور جديد يحمل حقيقة جديدة. وهذا الأمر الذي يؤدي بنا إلى التساؤل حول ما إذا كان هذا الوباء هو أسوأ وباء شهده العالم على الإطلاق أو على العكس من ذلك؟

قبل الإجابة عن هذه السؤال يجب التعرض إلى نوع الأوبئة التي أصابت البشرية عبر العصور من حيث خطورتها. حيث تصنف إلى ما يسمى أمراض "متوطنة" "endémie", و"الوباء" "épidémie" و"الجائحة" "pandémie"

1- **المتوطنة:** هي شكل من أشكال الأمراض المعدية التي تحدث باستمرار في السكان مثل الإيدز والملاريا وحمى الضنك التي يكون معدل العدوى التي تسببها سنويا ثابتا نسبيا.

2- **الوباء:** هو عبارة عن مرض معد يتطور في مكان معين ويؤثر على عدد كبير من الناس بحيث تختلف العتبة المحددة بين المناطق والأمراض.

3- **الجائحة:** هي وباء يصيب عدة قارات ويتطور على الصعيد العالمي. وكوفيد-19 هو فيروس معد ناشئ لا يزال غير معروف وينتشر في جميع أنحاء العالم مثل النار في الهشيم. ولذلك فإنه يندرج تحت هذا التصنيف كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

ج - المقصود بالآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية:

أ- الآثار النفسية:

الآثار النفسية التي أحدثتها تدابير الحجر الصحي هي عبارة عن تلك الآثار النفسية المدمرة والسلبية بما في ذلك أعراض الإجهاد بعد الصدمة و الارتباك و الغضب مما أحدث الحجر المنزلي و زيادة حدة الضغوطات كلما طالت فترة الحجر والمخاوف من العدوى و الإحباط و الملل و الوحدة النفسية و اليأس و القلق و الاكتئاب و إضرابات النوم وغيرها³

³العزیز وردة وخماد محمد، الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي المطبق في الجزائر في ظل انتشار فيروس (كوفيد 19) ، دراسة من مجلة وحدة البحث في تنمية البشرية المجلد 12 العدد 1 الخاص (الجزء 1) جانفي 2021، ص 432

ب- الآثار الاجتماعية:

هي عبارة عن آثار اجتماعية والتي تتمثل في تعرض الأفراد والأسر لمختلف المشكلات الأسرية بسبب البقاء في البيت. وكان أكثرها بين الإباء والأبناء عند ترك العمل والتعرض للبطالة والفقر ومزاولة دروس الأطفال جميعها عبر شبكة الانترنت و استمرار كل فرد في الأسرة بالقيام بجميع نشاطاته دون الخروج من المنزل. وكذلك عدم استقرار الوضع المادي و القلق بشأن الإصابة بالمرض و ازداد الضغط النفسي و التوتر الذي سبب بعض المشكلات الأسرية هذا بالإضافة إلى فقدان السلوكيات اليومية المعتادة و التقليل من الاتصال البشري⁴

ج- الآثار الاقتصادية:

هي عبارة عن الآثار الاقتصادية التي تتمثل في الطلب المحلي والخارجي على السلع وانخفاض أسعار النفط وتعطل التجارة والسلاسل القيمة العالمية وانخفاض ثقة المستهلكين والمستثمرين وسوء الظروف المالية بسبب انخفاض الطلب العالمي. حيث انخفضت أسعار السلع وإحجامها ، مع اتساع التفاوتات الإحصائية و أوجه الهشاشة المالية و البدائية⁵. مما أدى إلى غلق المؤسسات الاقتصادية وتسريح العمال وغلق المحلات التجارية ووكالات السياحة والأسفار وحتى شركات الطيران، وغلق الفنادق مما أدى إلى تضاعف أعداد البطالين وتوقف النشاطات والتبادلات التجارية بين بلدان العالم. وقد انعكس ذلك على العمال والموظفين وأسراهم

⁴ المرجع السابق ، ص 434

⁵ الاستجابة لازمة كورونا في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، أكتوبر 2020، ص 11

من حيث إحالة الكثيرين منهم على البطالة وتوقف رواتبهم ورواتب بعض أفراد أسرهم الأمر الذي أدى إلى تدهور أحوالهم المعيشية وانخفاض قدرتهم الشرائية.

الفصل الثاني: لمحة عن الأوبئة التي طبعت تاريخ الانسانية في العالم والحجر الصحي

أولاً: تاريخ الأوبئة في العصور الوسطى

ثانياً: الطرق المتبعة للقضاء على الأوبئة

ثالثاً: الحجر في عهد الرسول

رابعاً: الحجر الصحي الذي فرض في العالم أثناء جائحة كورونا

خامساً: مراحل انتشار كوفيد19 وفرض الحجر الصحي في الجزائر

أولاً: تاريخ الأوبئة في العصور الوسطى

ما بين القرنين الثاني والسادس الميلاديين ظهرت ثلاثة أمراض معدية وفتاكة حددت نهاية لما سبق من استقرار إيكولوجي في العالم القديم. بدأ أولها في عام 165م واستمر حتى عام 180م، واجتاح إيطاليا والجانب الغربي من الإمبراطورية الرومانية. وقد وصل إلى هناك مع الفرق الرومانية، وربما كان هو البداية لانتشار مرض الجدري في أوروبا المتوسطية

وفي عام 251م صار للجدري شريك آخر يقع على الخط الكامل بين العصور الكلاسيكية والعصور الوسطى. هذا المرض هو الطاعون الأنطونيني الذي كان يحصد خمسة آلاف فرد في أوروبا في اليوم الواحد. وظل هذا المرض يشكل خطراً إلى غاية 260م.

وعلى الرغم من ما كان للجدري و الحصبة من أهمية في التاريخ الطبيعي للأمراض المعدية، فإن تلك الأهمية تتضاءل بما جرى في عام 541م حين ظهر مرض ثالث وهو طاعون ناشئ من سلالة معقدة من سلالات بكتيرية تدعى وباء يرسين.¹

وقد ظهرت الكوليرا في شكل وبائي في الهند سنة 1817م. وبعد ظهورها الكاذب في البداية وصلت إلى بريطانيا في عام 1831 حيث فقدت بريطانيا على مدى القرن 19 حوالي 130 ألف من قاطنيها. وقد تعرض الناس لخمسة أوبئة من الكوليرا في بريطانيا إلى الانخفاض بثبات و زادت نسبتها بطريقة دراماتيكية في الهند في القرن التاسع عشر.²

¹ روبرت س. جوتفريد، الموت الأسود: جائحة طبيعية وبشرية في عالم العصور الوسطى، ترجمة عبادة كحيل، حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة، ط1، 2017، ص ص 30-31

² شلدون واتس، الأوبئة والتاريخ المرض والقوة والإمبريالية، ت/ احمد محمود عبد الجواد، حقوق الترجمة و النشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2010، ص 397

وقد استمر الوباء الثاني من عام 1826 إلى عام 1837. وبسبب التجارة العالمية وزيادة الهجرة البشرية وصل الوباء إلى أمريكا الشمالية وأوروبا. ونشأ الوباء الثالث في عام 1963 واستمر حتى عام 1860 وانتشر في جميع أنحاء شمال إفريقيا ووصل إلى أمريكا الجنوبية.

واستمر الوباء الرابع من عام 1863 إلى عام 1875 وامتد من الهند إلى اسبانيا. وقد وقع الوباء الخامس بين عامي 1881 و1896 وبدأ في الهند على الرغم من انتشاره في جميع أنحاء أوروبا وآسيا وأمريكا الجنوبية. ووقع الوباء السادس بين عامي 1899 و1923 وكان في الهند. وأخيرا نشأ الوباء السابع في عام 1961 في اندونيسيا وتميز بظهور سلالة تعرف باسم الطور والتي لا تزال قائمة في البلدان النامية.

ثانيا: الطرق المتبعة للقضاء على الأوبئة

لم يكن المجتمع في العصور الوسطى قادرا على تحضير العلاج الوقائي للمجذوم ولا العلاج الشافي وكان البديل المفضل هو العزل. ففور تشخيص المرض يصير المجذوم شخصا ميتا ويقام له قداس جنازي، وتجرف الأرض تحت قدميه دلالة على مفارقتها هذا العالم الذي يعيش فيه. ويتم نقله إلى مشفى الجذام حيث يتم عزله عن مجتمعه بمن فيه أقرباؤه وأصدقائه ويقضي فيه بقية أيام حياته. وكانت المراجع الطبية في معظمها تعتبر ذلك المرض قدرا من السماء، وبهذا لا يحظى المريض بأية عناية. وفي معرض الاستجابة للأوبئة في كل المجتمعات الأوروبية الحديثة والقديمة مجموعة من النظم والمؤسسات والإجراءات للتعامل مع هذه الكائنات الحية بنوعها، اختلفت تماما عن مثلتها في المجتمعات القديمة.

فبعد كارثة الطاعون الأولى في أوروبا عام 1347م، وخلال مائة عام طبقت مدن الشمال الإيطالي الحجر الصحي بإجراءاته الخمسة:

1. تحديد انتقال البشر باستخدام الحجر الصحي
 2. الدفن الإجباري للموتى بالطاعون في حفر خاصة وتغطيتها بالجير الحي والتخلص من متعلقاتهم الشخصية
 3. عزل المرضى بالطاعون والأمراض المعدية في المستشفيات.
 4. فرض ضرائب من قبل الوحدات المحلية لتقديم خدمات صحية.
 5. تقديم المعونة لهؤلاء الذين تضررت حياتهم من الوباء.
- وفي أثناء الجائحة الثانية سعى أناس كثيرون إلى تجنب آثار الموت الأسود أو التقليل منها وذلك بسن القادة البلديون بتشريعاتهم، والملوك بمراسيمهم، ورجال الدين بصلواتهم. لكن لم يكن لأي منهم دور مباشر في مواجهة الطاعون كما واجهه ممارسو الطب في تلك الحقبة.

كان يوجد في أوروبا طائفة متنوعة من هؤلاء منهم الصيدلانيين الذين يعدون الأعشاب الطبية والأدوية و يوزعونها، والأطباء الحلاقون الذين يجبرون العظام المكسورة و يعتنون بالجروح و يمارسون الحجامة، والقابلات اللواتي يساعدن النساء في الولادة، والمعالجون التجريبيون الذين يستخدمون الأعشاب ومختلف أساليب العلاج غير المهنية الأخرى وفقا لما تعلموه من تجربتهم، والمشعوذون الذين تعد أكاسيرهم وحبوبهم بالعلاج بأسعار زهيدة جدا³.

ومن الوسائل البشرية المهمة لمنع انتشار العدوى والوباء في البلدان العربية قديما ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في عصره. فعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه. وإذا

³ جوزيف بيرن، الموت الأسود، ترجمة عمر سعيد الايوبي، هيئة أبو ضبي للسياحة والثقافة، ط1، أبو ضبي، 2014، ص

وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا قرارا منه". حيث وضع الرسول صلى الله عليه وسلم بنور نبوته طريق الوقاية وسبيل الحجر الصحي قبل اكتشاف الجراثيم وتعيين مدة حضانة الأمراض السارية والوبائية باثني عشرة قرنا وذلك عندما نهى القدوم منها فلا دخول ولا خروج منها خشية أن يكون السليم واسطة لنقل الوباء لمنطقة أخرى. رواه البخاري في صحيحه. وكذلك روي عن حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أسامة بن زيد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض و أنتم فيها فلا تخرجوا منها"⁴.

ثالثا: الحجر الصحي في العالم

وهذا ما اتبعته دول العالم اليوم جراء فيروس كورونا، حيث في يناير 2020 قرر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية إن جائحة مرض فيروس كورونا تشكل طارئة من طوارئ الصحة العمومية التي تثير قلقا دوليا. ونظرا للتطور المستمر للجائحة، فإن الدول الأعضاء تدرس الخيارات المتاحة للوقاية من دخول المرض إلى مناطق جديدة أو الحد من انتقاله من إنسان إلى آخر في المناطق التي يسري فيها الفيروس بالفعل.

وقد تشمل التدابير المتخذة في مجال الصحة العمومية و الرامية إلى تحقيق هذه الأهداف فرض الحجر الصحي على الأفراد ينطوي على تقييد حركتهم أو عزل الأفراد في صحة جيدة ربما تعرضوا للفيروس، عن بقية السكان بغرض رصد الأعراض و اكتشاف الحالات مبكرا و تمتع العديد من البلدان بصلاحيات قانونية لفرض الحجر، و ينبغي لها إن تفرضه في إطار حزمة شاملة من تدابير الاستجابة والاحتواء من قبل الصحة العمومية وفقا لأحكام المادة 3 من اللوائح الصحية الدولية 2005 التي تقضي

⁴ الشيخ ابي عبد الله محمد بن سعيد رسلان، الحجر الصحي، 2021/3/15 الساعة 14.31

بالاحترام الكامل لكرامة الناس و حقوق الناس و الحريات الأساسية للأفراد⁵. و قد تم تحديد المدة التي ستضل خلالها في الحجر الصحي بدقة لا ينتهي الإجراء تلقائيا و إنما ينتهي عندما تقوم الهيئة المختصة لإلغائه مرة أخرى⁶

المعايير المتبعة لإحالة المريض وفقا للحالة والنوع الحجر الصحي وفقا للوائح الصحية الدولية لسنة 2005

1. معايير الحجر المنزلي:

- يتمتع المصاب باستقلالية ذاتية ويستطيع ان يهتم بنفسه
- شعور الشخص براحة كافية لمتابعة الحجر المنزلي
- لا يعاني من أي أمراض مزمنة
- يتعهد بالتوقيع على الالتزام بشروط الحجر الصحي الطوعي
- يدرك معنى الحجر الصحي الطوعي والشروط المطلوبة منه
- يوجد شخص راشد قادر على الاهتمام به وتقديم لرعاية اللازمة
- لديه القدرة الجسدية على التنظيف وترتيب وتعقيمها بمفرده
- يعيش في منزل يساعده على تنفيذ شروط الحجر

2. معايير الحجر المركزي المجتمعي:

- في حالة كان الشخص يعيش مع كبار السن أو امرأة حامل أو أفراد يعانون من أمراض مزمنة أو نقص في المناعة

⁵ منظمة الصحة العالمية، الاعتبارات المتعلقة بالحجر الصحي للأفراد في سياق احتواء مرض فيروس كورونا (كوفيد 19)

إرشادات مبدئية، 29 فيفري 2020

⁶ دليل للمتضررين (الأشخاص المخالطين للمريض) ، عدوى فيروس كورونا و الحجر الصحي المنزلي

- لا تتوفر شروط الحجر في المنزل الذي يعيش فيه
- يعيش مع عائلة يزيد عدد أفرادها عن خمسة
- الأطفال الذين يعيشون في منازل غير صالحة للحجر الصحي ولكن يجب إن تتم مرافقتهم من قبل مقدمي

الرعاية

- يتعهد بالتوقيع على الالتزام بشروط وقوانين مركز الحجر
- في حالة عدم توفر شروط الحماية في المنزل.⁷

رابعاً: مراحل انتشار كوفيد-19 وفرض الحجر الصحي في الجزائر:

في 25 فيفري 2020 أعلنت الجزائر عن أول حالة مؤكدة لفيروس كورونا المستجد، ومن أجل الحد من انتشار الفيروس تم تخصيص 51 مركزاً للحجر الصحي في 15 ولاية عبر الجزائر لاستقبال الجزائريين الوافدين من الخارج. كما تم تنصيب لجنة علمية مكلفة على مستوى وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات لمتابعة تطورات الوباء التي ساهمت في تطوير العلاج وتدعيمها لاستراتيجية وطنية لمكافحة الوباء ورفع مستوى مخزون المستلزمات الوقائية والحماية من بينها كواشف التشخيص والدواء وكذا الكمادات.

وفي البداية كانت التدابير متخذة للسيطرة على الوضع أو استقراره تتسم بالمرونة قبل التحول إلى تدابير أكثر حزماً. ففي 23 مارس 2020 صدر مرسوم بالحجر الجزئي في العاصمة الجزائر و9 مدن أخرى. وقد وضعت ولاية البلدية تحت الحجر الشامل بعد إن تحولت إلى بؤرة وطنية لانتشار العدوى. وظهر الوضع الوبائي تطوراً على مدى فترتين، تميزت الأولى بحالة مسيطر عليها وانخفاض في عدد الوفيات

⁷ الخطة الوطنية لمواجهة فيروس كورونا المستجد، الدليل المرجعي حول اختيار وإدارة مراكز الحجر الصحي، دور المحافظات والاقضية والاتحادات البلديات والمختير، ص 12

وعدد محدود لحالات الاختبارات الإيجابية للفيروس. إما الفترة الثانية التي حدثت بعد رفع الحجر الصحي في 24 ماي 2020 فقد اتسمت بزيادة في الحالات الإيجابية المسجلة لانخفاض في الوفيات وزيادة حالات الشفاء.⁸ وتتص المادة رقم 9 من مرسوم رقم 70/20 بانه يطبق حجر كامل على ولاية البليدة لمدة 10 أيام قابلة للتجديد.

يمكن إن يمتد هذا الإجراء إلى ولايات أخرى عند الاقتضاء ويرخص بتنقلات الأشخاص الضرورية لممارسة الأنشطة

وفي المادة 10 يطبق على ولاية الجزائر حجر جزئي من الساعة السابعة مساء إلى غاية الساعة السابعة صباحاً⁹

تم تسجيل 93 حالة مشبوهة منذ تسجيل أول حالة إصابة في 17 مارس 2020، 55 منهم يخضعون للمتابعة من قبل الأطباء على مستوى المؤسسات الاستشفائية، منهم 31 على مستوى المستشفى الجامعي و 8 على مستوى مستشفى اوقاس و 12 بمستشفى اميزور و 4 حالات مشتبه فيها بمستشفى خراطة. حيث كانت التحاليل في هذا الصدد، سلبية بالنسبة لـ 43 حالة من أصل 93. فيما كانت نتائج التحاليل إيجابية بالنسبة لـ 16 حالة، وذلك في انتظار وصول نتائج تحاليل 34 حالة مشكوك فيها. و قد ارتفع عدد الإصابات المؤكدة التي كانت في عرس أقيم مؤخرا بقاعة الحفلات بمدينة تيشي إلى 6 حالات، فيما تم تسجيل آخر إصابة على مستوى بلدية اميزور و يتعلق الأمر بسيدة في الستينات من عمرها، في انتظار

⁸ خالد منه، التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) في الجزائر، سلسلة مركز عبر

الأبحاث ودراسة السياسات، 22 جويلية 2020، ص 2

⁹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 16، 24 مارس 2020 ص ص 10-11

نتائج تحاليل التي أجريت على أربعة أفراد من عائلتها، و بهذا فقد زحف الوباء على 9 بلديات من أصل 52 بإقليم ولاية بجاية¹⁰

خلال الاجتماع أمر الرئيس تبون بوضع ولاية البليدة تحت الحجر الصحي الكامل لمدة 10 أيام مع وضع حظرا للتجوال كما أمر الرئيس تبون بتمديد قرار الحجر الصحي الى إقليم العاصمة وكل الولايات التي شهدت حالات ويدخل الحجر الصحي بداية من الساعة مساء الى الساعة صباحا جاء نص البيان الكامل لاجتماع المجلس الأعلى لأمن برئاسة رئيس الجمهورية كما يلي:

" في إطار الإجراءات التي اتخذتها السلطات العمومية لمواجهة وباء كورونا "كوفيد 19" ترأس السيد عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية اجتماعا للمجلس الأعلى للأمن خصص لدراسة الوضع الصحي السائد في البلاد على ضوء القرارات الأخيرة المتخذة في هذا الشأن وكذا وسائل تعزيز الآلية التي تم وضعها لوقف انتشار الوباء عبر التراب الوطني

وبعد أن استمع إلى عرض قدمه وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، وتكملة للإجراءات المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 20- 69 المؤرخ في 21 مارس 2020 أعطى رئيس الجمهورية تعليمات من اجل التطبيق الفوري للإجراءات التالية:

1 على الصعيد الوطني تقرر ما يلي:

- غلق كل المقاهي والمطاعم والمحلات، باستثناء محلات المواد الغذائية (المخابر والمليينات والبقالات ومحلات الخضر والفواكه) وأي مخالف لهذا الإجراء ستسحب منه رخصة النشاط وسيوضع في قائمة سوداء كما لن يحصل بعدها أي رخصة استغلال.

¹⁰ ع. تقمونت ، ارتفاع عدد الات الزفاف الى 6 حالات ، جريدة الشروق اليومي، العدد 6448 ، الصادرة ب 31 مارس 2020 الموافق ل 6 شعبان 1441 ، ص 4

أما بخصوص التجار الآخرين فيتعلق الأمر بغلق المحل مع سحب السجل التجاري ومنعهم نهائياً من مزاوله النشاط.

- غلق قاعات الاحتفال والحفلات والأعراس العائلية وغيرها: كل مخالف لذلك سيعرض في حالة تكرار المخالفة إلى التوقيف وفرض عقوبة بسبب تعريض الآخرين للخطر
- يتعين احترام مسافة الأمان الإخبارية على الأقل 1 متر بين الأشخاص في كافة المؤسسات والفضاءات التي تستقبل الجماهير، بحيث يقع على عاتق الإدارات المعنية الحرص على احترام هذه المسافة واللجوء إلى القوى العمومية إن اقتضى الأمر.
- منع تنقل سيارات الأجرة عبر كافة التراب الوطني وفي حالة تسجيل مخالفة تسحب رخصة ممارسة النشاط

- أمر مصالح الجمارك بتخفيف إجراءات جمركة التجهيزات الطبية والمنتجات الصحية المتخصصة لمحاربة فيروس كورونا من خلال تخصص رواق اخضر
 - يتعين على مسؤولي الجماعات المحلية القيام بأنشطة تعقيم وتطهير الماكن العمومية على نطاق واسع
 - يتوجب على المؤسسات الصحية إن إعداد قوائم للمتطوعين الراغبين في التسجيل بما في ذلك الأطباء الخواص وكل عامل في المجال الطبي، وتعيين القوائم يوميا لمجابهة تطور هذا الوباء.
- 2 على مستوى ولاية البليلة قرر ما يلي:

- حجر تام في البيوت لمدة 10 أيام قابلة للتمديد مع منع الحركة من والى هذه الولاية
- يجيب إن تكون الخرجات الصحية مرخصا بها مسبقا من طرف السلطات المتخصصة للدرك الوطني¹¹

كما أصدر الوزير الأول عبد العزيز جراد، مرسوما جديدا يتضمن توسيع إجراءات الحجر الجزئي الى 9 ولايات، وذلك تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية وطبقا لتدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته، حسب ما أفاد به الجمعة بيان لمصالح الوزارة الأولى. و جاء في بيان الجمعة 27 مارس 2020 انه تطبيقا لتوجيهات الرئيس الجمهورية و طبقا لمرسوم التنفيذي رقم 20-70 المحدد للتدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) و مكافحته، عبر التراب الوطني، اصدر الوزير الأول، عبد العزيز جراد الخميس 26 مارس مرسوما جديدا يتضمن توسيع إجراءات الحجر الى بعض الولايات التالية، باتنة، تيزي وزون سطيف، قسنطينة، المدية، وهران، بومرداس، الوادي و تيبازة و سيطبق هذا لإجراء في الولايات 9 المذكورة أعلاه ابتداء من 28 مارس 2020.¹²

وفي 26 جويلية 2020 أعلنت السلطات الجزائرية إغلاق جميع المنافذ المؤدية إلى الجزائر العاصمة وبومرداس لاحتواء تفشي وباء كوفيد 19، في وقت سجلت فيه البلاد 593 إصابة و9 وفيات إضافية بفيروس كورونا. وفي نفس السياق، قال مراسل مونت كارلو الدولية "انه قد تم اليوم تمديد الحجر الصحي الجزئي لمدة 15 يوما، قرار يخص 29 ولاية ينتشر فيها الفيروس بكثرة، وعلى رأسها العاصمة وباتنة وبجاية و ام البواقي والاعواط.. " وأضاف فيصل مطاوي " نشر الدرك الوطني هذا المساء بيانا يمنع فيه دخول الجزائر العاصمة.. و قد م نشر حواجز امنية في الطريق الشرقي و الغربي و المؤديين الى العاصمة و بومرداس " لفرض احترام هذا القرار.¹³

الإجراءات التي طبقت في المطارات من قبل مديري المطارات: (مؤسسة تسيير مطارات الجزائر، وهران، قسنطينة، مطار، الجزائر العاصمة) تمثلت فيما يلي:

¹²س.ع ، توسيع إجراءات الحجر الجزئي الى 9 ولايات ، جريدة الشروق اليومي ، العدد 6445 ، الادرة يوم 28 مارس

2020 الموافق ل 3 شعبان 1441 ، ص 3

France 24 .com /ar/20200726https://www.13، 20 افريل 2020 ، 14:32

زيادة الموارد المتخصصة للمراقبة الصحية عن طريق نشر الأطباء والموظفين المختصين وتزويدهم بالأقنعة الواقية والبدايات ومحاليل الكحول تزويد العاملين في المطارات بالمعلومات وإذكاء الوعي لديهم فيما يتعلق بمبادئ النظافة الشخصية وسبل الوقاية من فيروس كورونا، توفير كميات كافية من الأقنعة والقفازات وجل تعقيم اليدين لموظفي المطارات ، نشر و تعميم إرشادات الوقاية من الفيروس الصادرة عن منظمة الصحة العالمية في جميع أرجاء مباني المطارات و كافة أنحاءها، تعقيم الأماكن العامة ووسائل المواصلات كالحفلات المكوكية وجسور و نقل الركاب و أطقم العاملين على متن الطائرات بواسطة كاميرات الاستشعار الحراري في الرحلات الدولية القادمة من بكين و إسطنبول و دبي و الدوحة و ميلانو و روما ، توفير غرف للعزل مزودة بأسرة بالإضافة الى مناطق مخصصة لعزل الحالات المشتبه فيها و إخضاعها للمراقبة من قبل الفريق الطبي ، توفير العلاج للحالات المشتبه في إصابتها بالتنسيق مع وحدات الصحة و الحماية المدنية ، إنشاء خلايا للرصد و المعلومات في المطارات بحيث تقوم بالتنسيق مع خلايا الرصد المقامة في إرادات الصحة العامة بالولايات و مع عيادات الصحة المجتمعية.

ومن أهم الإجراءات التي اتخذها مشغلو الطائرات (الخطوط الجزائرية و طيران الطاسيلي):

- انشاء خلايا لاستجابة للطوارئ لتنفيذ و رصد تدابير الوقاية و علاج الحالات المشتبه في اصابتها.
- إذكاء وعي أطقم الطائرات ونشر توصيات الصحة الأمة للوقاية من المرض في أوساط جميع خطوط الطيران.
- بالنسبة للرحلات الدولية، التأكد من تزويد الطائرة بالمعدات الوقائية التالية للتعامل مع الركاب ممن قد يشتبه في إصابتهم بالفيروس:

➤ إردية خارجية للاستخدام لمرة واحدة

➤ أقنعة واقية للجهاز التنفسي

➤ جل المطهر

➤ مناديل مبللة للتعقيم

➤ قفازات.¹⁴

ما بين 31 مارس و 9 افريل في الجزائر قد تم تسجيل 94 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا ليرتفع العدد الإجمالي للإصابات الى 1666 حالة مؤكدة فيما سجلت 30 حالة وفاة جديدة ليصل العدد الى 235 حالة وفاة حسب ما كشف عنه الناطق الرسمي للجنة الرصد و متابعة فيروس كورونا جمال فورار الذي أوضح ان الوفيات المسجلة موزعة على 34 ولاية فيما توزع حالات الوفيات المسجلة خلال الفترة المذكورة (31 مارس و 9 افريل) عبر 10 ولايات حيث قال ان الحالات المسجلة تتوزع من حيث الجنس الى 971 رجل يمثلون 58 بالمائة من العدد الإجمالي للحالات المؤكدة و 695 امرأة بنسبة 42 بالمائة من الحالات المسجلة تخص الأشخاص الذين يفوق أعمارهم 60 سنة فما فوق وارتفع العدد الإجمالي للحالات التي تماثلت للشفاء ليصل الى 347 حالة من بينها 123 حالة بالبلدية و96 حالة بالجزائر العاصمة.¹⁵

وما ساعد على انخفاض حالات الإصابة في الحجر الصحي الأول توجيه تعليمة مستعجلة من طرف وزارة الداخلية والجماعات المحلية للولاية ومن ثم لرؤساء الدوائر والبلديات، عبر 48 ولاية تأمرهم باستحداث أرقام خضراء محلية بالتنسيق مع المصالح الدرك والشرطة، تزامنا مع التشفي السريع لوباء كورونا للتبليغ عن الأعراس، الجنائز وجميع التجمعات ال جانب المضاربين والحالات المشبوهة وإصابتهم بهذا الفيروس القاتل.

¹⁴ خطاب من السيدة عائشة بورويس القائمة بأعمال شؤون الطيران المدني والأرصاد الجوية وزارة الاشغال العامة والنقل،

الإدارة العامة للنقل، قسم الطيران المدني و الأرصاد الجوية، الى الامينة العامة للايكواو مونتريل

¹⁵<http://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/86097-94-30-31-9>

استحداث الأرقام الخضراء بكل ولاية و فروعها من دوائر و بلديات و جاءت لتدعيم الأرقام الخضراء الوطنية التالية 1020 للتبليغ عن أي تاجر زاد في الأسعار، 3030 للتبليغ عن المشكوك في إصابته بفيروس كورونا و 1548 لتبليغ عن أي تجمع عام او خاص و يأتي بعد تسجيل نوع من الاستهتار و التماطل من طرف العديد من المواطنين الذين لم يلتزم كليا بالإجراءات الاحترازية و الوقائية التي أقرتها الجهات الرسمية المختصة بخصوص الحجر المنزلي لنفاذي انتشار كوفيد 19، و على هذا الأساس و ن طريق هذه الأرقام الخضراء يمكن للمواطنين الإبلاغ عن جميع الحالات سواء تعلق الأمر بالتجمعات الخاصة و العامة مثل : الأعراس التي تقام بشكل عشوائي، و كذلك الجنائز، المآتم و الزيارات العائلية و عيادة المرضى، و غير مما يسبب في انتشار الوباء، و كذا تنفيذ لتعليمات اللجنة الوزارية للفتوى التي دعت إلى وجوب المحافظة على النفس و سد الطرق المؤدية إلى هلاكها، وفقا للشريعة الإسلامية .

بالإضافة إلى التبليغ عن التجمعات العامة و الخاصة، و سيتم استخدام أرقام محلية إلى جانب الرقم الأخضر 3030 للتبليغ عن جميع التجار الذين يمارسون المضاربة و كذا الممارسات غير الشرعية او التجاوزات المحتملة لبعض التجار بهدف احتكار السلع و خلق ندرة في السوق لرفع الأسعار و هذا تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية و القاضية بمحاربة و فضح المضاربين عديمي الضمائر الذين لا يستحون من استغلال فزع المواطن لإخفاء المواد الأساسية قصد إحداث الندرة و رفع أسعارها في هذا الظرف الخاص المتميز بتجنيد الجميع للتصدي لوباء كورونا، و بالمقابل فان السلطات المحلية تنفيذا لتعليمات وزارة الداخلية، فهي ملزمة أيضا باستحداث رقم الأخضر للتبليغ عن جميع الحالات المشتبه إصابتها بفيروس كورونا و 1548 لتبليغ عن أي تجمع عام او خاص و يأتي بعد تسجيل نوع من الاستهتار و التماطل من طرف العديد من المواطنين الذين لم يلتزموا كليا بالإجراءات الاحترازية و الوقائية التي أقرتها الجهات الرسمية المختصة بخصوص الحجر المنزلي لنفاذي انتشار كوفيد 19، و على هذا الأساس و عن طريق

هذه الأرقام الخضراء يمكن للمواطنين الإبلاغ عن جميع الحالات سواء تعلق الأمر بالتجمعات الخاصة والعامّة مثل : الأعراس التي تقام بشكل عشوائي، وكذلك الجنائز، المآتم و الزيارات العائلية و عيادة المرضى، و غير مما يسبب في انتشار الوباء، و كذا تنفيذ لتعليمات اللجنة الوزارية للفتوى التي دعت إلى وجوب المحافظة على النفس و سد الطرق المؤدية إلى هلاكها، وفقا للشريعة الإسلامية .

بالإضافة إلى التبليغ عن التجمعات العامة و الخاصة، و سيتم استخدام أرقام محلية إلى جانب الرقم الأخضر 3030 للتبليغ عن جميع التجار الذين يمارسون المضاربة و كذا الممارسات غير الشرعية او التجاوزات المحتملة لبعض التجار بهدف احتكار السلع و خلق ندرة في السوق لرفع الأسعار و هذا تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية و القاضية بمحاربة و فضح المضاربيين عديمي الضمائر الذين لا يستحون من استغلال فزع المواطن لإخفاء المواد الأساسية قصد إحداث الندرة و رف أسعارها في هذا الظرف الخاص المتميز بتجنيد الجميع للتصدي لوباء كورونا، و بالمقابل فان السلطات المحلية تنفيذا لتعليمات وزارة الداخلية، فهي ملزمة أيضا باستحداث رقم الأخضر للتبليغ عن جميع الحالات المشتبه إصابتها بفيروس كوفيد 19، حتى لو كان الأمر يتعلق بأحد أفراد العائلة أو الأقارب و الجيران او في الأحياء و الطرقات، ليتم نقل المشتبه في على جناح السرعة إلى الحجر الصحي¹⁶

ومن خلال تسجيل الإحصائيات لعدد الإصابات والوفيات والمتعافين نجد انه في 2020/10/22 تم تسجيل حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كوفيد 19 في الجزائر وعبر ولايات الوطن الـ 48 تتصدرها الجزائر بـ 6506 حالات، ثم البليدة بـ 4435 حالة، وهران بـ 4248 حالة، فيما تراجعت سطيف إلى المرتبة الرابعة بـ 3408 حالات.

¹⁶نوراة باشوش، منع التجمعات لكبح كورونا وارقام خضراء محلية للتبليغ، جريدة الشروق اليومي، العدد 6443، 25 مارس 2020 الموافق لـ 30 رجب 1441، ص 5

وقد بلغت حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا في الجزائر 55630 إصابة بينها 1897 وفاة و3878 متعاف إلى غاية مساء اليوم الجمعة، بعد تسجيل 273 إصابة جديدة و9 وفيات و170 حالة شفاء في خلال الساعات الـ24 الأخيرة، حسب ما كشف عنه الدكتور جمال فواز المتحدث باسم لجنة رصد و متابعة الوباء.¹⁷

في المقابل نجد إن عدد الوفيات يتخطى 3 آلاف بفرنسا حيث أعلن المدير العام للصحة في فرنسا جيرار سالومون، الاثنين 30 مارس 2020 أن البلاد قد تخطت عتبة ثلاثة آلاف وفاة جراء فيروس كورونا المستجد إذ سجلت مستشفياتها 3,024 حالة وفاة بينها 418 في الساعات 24 الماضية، وتعد هذه الحصيلة اليومية الأكبر للوفيات على الأراضي الفرنسية منذ ظهور الوباء، وفق تعداد رسمي.

و بلغ المصابين بالفيروس الذين ادخلوا الى المستشفيات نحو 21 الفا مصابا¹⁸

وخلال 23 اكتوبر 2020 أعلنت السلطات الصحية الفرنسية، يوم الأربعاء، عن تسجيل 13072 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليصل اجمالي عدد الإصابات الى 481 الفا و141 حالة كما سجلت السلطات الفرنسية 43 حالة وفاة جديدة بفيروس كورونا، ليصل اجمالي ضحايا الفيروس الى 31459 شخصا.

تجدر الإشارة الى ان فرنسا شهدت في الفترة الأخيرة ارتفاعا حادا في إعداد الإصابات الجديدة بفيروس كورونا، حيث تم تسجيل أكثر من 13 ألف حالة جديدة للمرة الثالثة خلال الأيام الـ6 الأخيرة

¹⁷ El bilad.net ، محمد عبد المؤمن ، جريدة البلاد ، 23 افريل 2021 ، 01:28

¹⁸ https://www.elkhaber.com / ، ف.ن/ وكالات ، 24 افريل 2020 ، 21.54

ووصلت معدلات الإصابة اليومية هذا الشهر الى مستويات غير مسبوقه منذ بدء انتشار الوباء، حيث سجلت فرنسا حصيلة يومية قياسية جديدة كان آخرها يوم 19 سبتمبر، حين تم تسجيل 13498 إصابة¹⁹ في حين نجد أن إيطاليا قد أعلنت يوم الجمعة 27 مارس 2020 عن تسجيل ما يقارب ألف وفاة خلال 24 ساعة بسبب فيروس كورونا، وهي حصيلة قياسية في البلاد والعالم، بحسب الأرقام الرسمية للدفاع المدني. وبذلك يرتفع العدد الإجمالي للوفيات في إيطاليا إلى 9134، أي بزيادة 969 حالة منذ أسبوع. ورغم ذلك تواصل وتيرة انتشار العدوى في التراجع، حيث سجلت نسبة الحالات الجديدة المسجلة نموا بـ 7.4% (86498 بإجمال)، وهي الأدنى منذ بداية تفشي الوباء في البلاد قبل أكثر من شهر، وكانت الحصيلة الأعلى السابقة قد سجلت في إيطاليا أيضا في 21 مارس 2020 (793)

و أودى فيروس كورونا (كوفيد- 19) بحياة أكثر من 25 ألف شخص في العالم، وفق تعداد لوكالة فرانس برس.

وفي الإجمال سجلت 25066 حالة وفاة اغلبها في أوروبا (17314) و إيطاليا هي اكثر البلدان تضررا (8165 وفاة) تليها اسبانيا (4858) ثم الصين (3292) و شهدت الولايات المتحدة مؤشرين مفرعين، إذ تجاوز عدد وفيات الألف، ليصل بنهاية اليوم الى 1261، و تجاوز عدد الإصابات 25 ألفا²⁰

إلى جانب الإجراءات الصحية المتخذة، عمدت الجزائر الى تعليق الرحلات الجوية الدولية، وأغلقت أولى الرحلات الجوية إلى الصين منذ 3 فيفري 2020، وقد تم تمديد هذا التعليق للرحلات الى ميلان 9 مارس 2020 و جميع مدن إيطاليا 11 مارس و في 12 مارس علقت الجزائر و المغرب الرحلات الجوية و استمرت عمليات الإلغاء لتشمل اسبانيا 13 مارس و فرنسا 15 مارس و أوروبا 16 مارس و 5 دول عربية

¹⁹<https://arabic.rt.com/world/1156824> 24 أبريل 2020 ، 23:32

²⁰<https://m.com/ar> ، 24 أبريل 2021 ، 23:38

و 6 افريقية، و أيضا تم تعليق الروابط الجوية و البحرية مع أوروبا. كما تمت التوصية بمراقبة صارمة ومنهجية في المطارات الجزائرية منذ 17 فيفري 2020 للحماية من الانتشار المحتمل لفيروس كورونا في البلاد. و في 22 مارس 2020 تم تنفيذ تعزيز الرقابة الصحية في المراكز الحدودية البرية و البحرية و الجوية ، وعلقت الجزائر أيضا جميع أنواع الأنشطة نقل الركاب من الخدمات الجوي عبر الشبكات المحلية الى خدمة سيارات الأجرة الجماعية عبر الطرق او السكة الحديدية او نقل الموجه على جميع الطرق باستثناء نشاط النقل المستخدمين الذين يتكفل بهم ارباب العمل 22 مارس 2020²¹

وعلى الصعيد الاجتماعي أعلنت السلطات الجزائرية يوم 01 جويلية 2020 الحظر التام لأي نوع من التجمعات العائلية مثل حفلات الزواج والختان في ولاية الجزائر العاصمة، والتي تشكل عوامل من شأنها أن تساهم في انتشار وباء كورونا.

وذكر بيان أصدرته ولاية الجزائر العاصمة أنه "عملا بما تم إقراره من رئاسة الحكومة من تدابير صحية وقائية ترمي إلى تعزيز المسعى التدريجي والمرن المعتمد لمكافحة فيروس كورونا وتسيير الوضع الصحي المرتبط بهذا الوباء فقد تقرر الحظر التام لأي نوع من التجمعات العائلية، خاصة تنظيم أعراس الزواج والختان والتي تشكل عوامل من شأنها أن تساهم في انتشار الجائحة".

وشدد البيان على ضرورة إنذار كل مخالف لارتداء الكمامات أو عدم احترام مواقيت الحجر الصحي وحظر التجوال، مشيرا إلى إقرار إلزامية ارتداء الكمامات بالنسبة للسائقين وركاب جميع السيارات الخاصة بالأجرة. كما شدد البيان على ضرورة الاحترام الصارم لمجمل التدابير الصحية الوقائية منوها إلى انه سيتم تطبيق بكل حزم و صرامة كافة العقوبات التي تنص عليها القوانين و التنظيمات المعمول بها ضد كل مخالف أو

²¹خالد منه، المرجع السابق، ص 5

مخل بالتدابير، داعيا كافة المواطنين إلى الامتثال بكل صرامة وروح المسؤولية إلى قواعد النظافة والتباعد الاجتماعي و إلزامية ارتداء الكمامات الواقية لكونها سلوكيات كفيلة بمنع انتشار الوباء.²²

وعلى الصعيد الاقتصادي فقد زاد نسب التضخم الاقتصادي في شهر مايو 2020 مقارنة بالشهر المناظر لعام 2019 لتصل إلى حوالي 2.4%. جاء ذلك بسبب ارتفاع أسعار كل من الملابس والأحذية والسكن والتعليم والثقافة والترفيه والأثاث والمفروشات والعناية الصحية والنقل والمواصلات، بينما تراجع مجموعة من المواد الغذائية والمشروبات. كما تجدر الإشارة إلى أن متوسط معدل التضخم خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2020 قد بلغ نحو 2.1% مقارنة بذات الفترة من عام 2019. وكشف **حاج الطاهر بولنوار** رئيس الجمعية الوطنية، للتجار والحرفيين، أن أكثر من 500 ألف عائلة جزائرية، انقطع عنها دخلها اليومي، الذي يقبضه أحد أفرادها، المسئول عن ضمان قوتها من خلال ممارسة نشاط أو حرفة أو تجارة بسيطة، أو مهنة غير قارة مثل عمالا لورشات والحلاقون والإسكافيونو باعة الأرصفة والمنظفات، والمربيات في البيوت والكتاب في الساحة العامة، وغيرهم من البسطاء.

فلقد شمل الحجر الصحي المفروض توقيف وسائل النقل العمومية والخاصة للأشخاص، وغلق المقاهي وتعليق الكثير من النشاطات وغلق الفضاءات العمومية على فئة واسعة من الجزائريين وممارسة بعض النشاطات الأخرى والخدمات الحرة والحرف والمهن التي تقتصر على الدخل اليومي. وتوقف هذا الأخير يعد عند الكثير من العائلات توقفا كليا للدخل، ومع استمرار الوضعية قد يحرمون من تأمين مبلغ مالي يكفي لتأمين الضروريات.²⁴

²²<https://m.youm7.com> ، خالد صلاح ، 27 افريل 2020، 1:52

²³ صندوق النقد الدولي، تقرير آفاق الاقتصاد العربي الإصدار الثاني عشر - أغسطس 2020، ص 35

²⁴www.echoroukonline.com ، وهيبة سليمان، 27 افريل 2021، 31:30

ومن التدابير الاقتصادية التي اعتمدها الجزائر لدعم الأسر والشركات خلال الأزمة قامت الجزائر بخفض سعر الفائدة الرئيسية من 3.25% إلى 3% وخفض الحد الأدنى لنسبة احتياطي البنوك من 8% إلى 6% إلى جانب تخفيف نسبة إيفاء الديون والسيولة. حيث تم منح البنوك إمكانية تأجيل سداد القروض وإعادة جدولتها ومنح قروض إضافية للعملاء حتى ولو تم تأجيل القروض التي هي على عاتقهم أو إعادة جدولتها. كما تم تمديد المواعيد النهائية لمدفوعات ضرائب الشركات والاستهلاك والأفراد (باستثناء الشركات الكبيرة)، وتم تعليق الضريبة الجديدة المفروضة على الأرباح المحتجزة. وتشمل خطة الإنعاش التي تم الكشف عنها في أغسطس 2020 ، 20 مليار دولار كمخصصات للجزائريين الذين فقدوا وظائفهم بسبب الأزمة وتحويلات الذين فقدوا وظائفهم بسبب الأزمة وتحويلات بقيمة 11.5 مليار دولار للأسر الفقيرة و12.5 مليار دولار كمكافآت للعاملين في مجال الرعاية الصحية.²⁵

²⁵ كارلوس كوندي، آرثر بانو، الاستجابة لازمة فيروس (COVID 19) في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أكتوبر

الفصل الثالث:

الآثار الناتجة عن إجراءات الحجر الصحي لمكافحة جائحة كورونا

أولاً: الآثار النفسية:

ثانياً: الآثار الاقتصادية

ثالثاً: انعكاسات فيروس كورونا على الأوضاع الاقتصادية الجزائرية

رابعاً: آثار كوفيد 19 على سبل عيش الناس:

خامساً: اثر إجراءات الحجر الصحي على الحياة اليومية و الاجتماعية للناس:

سادساً: أثر الوباء على الأنظمة التعليمية

سابعاً: أثر الحجر على ممارسة الشعائر الدينية

أولاً: الآثار النفسية:

1. اضطراب الوسواس القهري الناتج عن جائحة كورونا المستجد وتأثيره على العامل وبيئة عمله:

مع انتشار الفيروس ومع التواصل المستمر في تقديم النصائح المتعلقة بالنظافة والتعقيم من غسل الأيدي الى تطهير الأسطح وارتداء الكمامات المعروف ومن الطبيعي أن كل شخص يفعل ما يناسبه واعتماد روتين محدد لتمضية الوقت خلال فترة الحجر الصحي، ولكن عند ربط هذا الروتين ببعض الأفكار الغير عقلانية، وأفعال متكررة، ويظهر على أنه هاجس لا يمكن كبتة سواء تعلق الأمر بالنظافة أو بالنظام أو بإيجاد التماثل في أي شيء أو بمخاوف غير عقلانية من التلوث، في هذه الحالة يصبح الأمر غير طبيعي ولا بد من استشارة الأطباء النفسانيين، فالمصابين بالوسواس القهري يغسلون أيديهم بشكل مفرط لساعات طويلة، أما بالنسبة للعمال المزاولين لنشاطهم في ظل الجائحة يكون الأمر أصعب في المحافظة على النظافة و حماية انفسهم من الإصابة بالفيروس وفي المقابل لابد من وقاية أنفسهم لكي لا تنتقل اليهم العدوى وبالتالي حماية عائلاتهم ولا يتسبب لهم بالإصابة، فهذه الإجراءات تجعل العامل يبذل جهدا مما تؤثر على صحتهم النفسية مما يكونون عرضة للإصابة بالوسواس القهري بالنظافة مما يسبب التعب والإرهاق والخوف وفي هذه الحالة يصبح العامل لديه خوف من العالم الخارجي وهذا يؤثر على نفسيته مما تولد لديه رغبة في عدم الذهاب الى العمل أو يقلل من علاقاته في العمل يجعله يتقاضي الاجتماعات وغيرها مما يؤدي الى التقليل من إنتاجيته و يؤثر سلبا على عمله و عمل المؤسسة¹.

¹د.ميهور يوسف ميهور علي، الصحة السيكولوجية للعامل و تأثيرها على البيئة العمل في ظل انعكاسات كوفيد 19 ، مجلة قانون العمل التشغيل صنف C ، عدد خاص / تأثير فيروس كورونا على علاقات العمل ، 2020 ، ص 134

2. القلق النفسي الحاد الناتج عن الفيروس وتأثيره على العامل وبيئة عمله:

بعد التقشي السريع والواسع لجائحة كورونا في مختلف أنحاء العالم، فرض الحجر المنزلي لدى بعض الدول لفترة غير محدودة مما أثارت جدلاً كبيراً لدى الجميع الذي استمر في الترقب لها بشكل غير اعتيادي، مما انعكست سلباً على مختلف الجوانب فأغلقت دور العبادة والمساجد وقاعات الحفلات والجامعات والمطاعم والملاعب وغيرها... وتوقفت مختلف الأنشطة وأغلقت جميع القطاعات باستثناء القطاع الصحي مما تسبب في انهيار الاقتصاد، ولا ندرك نهاية الوضع الذي سنصل اليه، ومع استمرار وتزايد في حالات الإصابة و العجز في اكتشاف لقاح ضد الفيروس، وأصبح العالم يتحدث عن هذه الأزمة بشكل مستمر يصيب الذعر لدى مختلف الافراد بالإضافة الى بعض السلوكيات والتصرفات من طرف الكثيرين في التعامل مع هذه الظروف الاستثنائية يؤدي الى الآثار النفسية بالغة الصعوبة، وبالتالي فإنها تؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية لدى العامل بحيث يقع تحت ضغط رهيب فبعض المؤسسات خفضت عاملها والبعض الآخر طالبت موظفيها بزيادة الإنتاج (شركات الأدوية) وكل هذا يؤثر على الصحة النفسية للعامل ويجعله عرضة للحوادث النفسية الوخيمة.

3. اضطراب ما بعد الصدمة الناتج عن كورونا المستجد وتأثيره على العامل وبيئة عمله:

يحدث اضطراب ما بعد الصدمة بعد فترة عند حدوث حدث يعتبر مروعا للإنسان او عندما يشعر الشخص بأنه في خطر او حياته مهددة بالخطر وتصاحبه ذلك اعراض جسدية مثل خفقان الجسد، كوابيس، أفكار مخيفة أو خطيرة، الانفعال السريع، وبالتالي فان العامل قبل اعتباره كمورد بشري في المؤسسة فهو انسان لديه علاقاته العائلية وأصدقائه فمن المحتمل انه قد أصيب أحد أفراد عائلته بالفيروس وهو في حلة نفسية متدهورة وقد يدخل في حالة اضطراب ما بعد الصدمة دون أن يعرف ماذا يحدث له حقيقة ومن شأن هذا التأثير على العامل النفسية من جهة وعلاقاته داخل المؤسسة العمل من

جهة أخرى وذلك بسبب كثرة الصراعات داخل العمل من خلال الانفعال السريع وفقدان الاهتمام بالعمل وعدم اتقانه الخ¹

وإذا طال مدة استمرار هذا الوباء قد يؤثر ذلك بشكل كبير على الأطفال والمراهقين الذين لهم حب العزلة في هذه المرحلة، وقد تتمثل الآثار النفسية الناتجة عن الحجر المنزلي على أفراد الأسرة فيما يلي:

1. العزلة لدى الأطفال

الانقطاع عن الدراسة خلال فترة الانتشار أثر بشكل عام على الأطفال وبشكل خاص على المراهقين لأنهم يقضون ساعات طويلة منعزلين في غرفهم وقضاء وقتهم على الانترنت دون اكمال مهامهم الأكاديمية مما يحدث لديهم الملل والقلق والروتين وهذا الامر يمثل خطرا عليهم.

2. قيام الآباء والأمهات بدور المعلمين

أجبر الحجر الصحي الآباء والأمهات على أداء دور المعلم، الآن أكثر من أي وقت مضى لكن يختلف الوالدان فيما بينهم حيث ليس جميعهم لهم الصبر وقدرات كافية لتعليم أبنائهم. وهذا قد يسبب لهم ضغوطا نفسية تجعل الطفل ينفر من الدراسة ويفضل الهروب الى اللعب وبالتالي ليس لديهم مهارات لتشجيع الأطفال على الاستمرار للوصول الى الكفاءات المنهجية.

3. عدم توفر بعض الأسر على حواسيب الانترنت بمنزلهم

لا شك ان الفجوة الرقمية موجودة والتعليم عن بعد خيار إذا كان لا يمكن تقديم الدروس في المدارس، والبديل الاخر هو التعليم الافتراضي ومع ذلك، يجب أن نتذكر أنه ليس لدي جميع العائلات الموارد

¹المرجع نفسه، ص ص 137 - 183

نفسها، فهناك ملايين الأطفال حول العالم ليس لديهم انترنيت، ولا جهاز حاسوب في المنزل لإنجاز الأعمال المدرسية المطلوبة.¹

ثانيا: الاثار الاقتصادية

1. حالة الاقتصاد العالمي في ظل جائحة كورونا:

تعرض الاقتصاد العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا الى تعطيل في حركة الانتاج و انتقال السلع بين الدول مع غلق المصانع وتوقيف حركة السلع بسبب التداعيات والتدابير التي اتخذتها سنة 2019 على الاقتصاد الدولي كغلق الحدود والمطارات كذلك فرض الحجر الصحي على كثير من المدن العالمية ذات ديناميكية إنتاجية، هذا ما جعل أصحاب الرأسمال العالمي يتأثرون بذلك خاصة بعد ظهور بعض المؤشرات الاقتصادية إيجابية في بدايات 2020 بحسب تقرير افاق الاقتصاد العالمي World Economic Outlook الصادر عن صندوق النقد الدولي في جانفي 2020 كان الاقتصاد العالمي في حالة تعارف حيث كان من المتوقع ان يرتفع معدل نمو العالمي من 2.9% في العام 2019 الى ما يعادل 3.3% في العام 2020 ليصل الى 3.4% بحلول عام 2021، و بحكم أن الوباء اجتاح الدول الصناعية الكبرى فان التدابير شكلت صدمة كبرى اقتصادية و كساد ما جعل رئيسة الصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغيفا تصرح "أن الازمة الحالية لا مثيل لها في السابق" ما يدل على عمق مخلفات الجائحة على الاقتصاد الدولي، أشار تقرير أفاق الاقتصاد العالمي في أبريل 2020 الى ان النمو العالمي من المتوقع أن يكون سلبا في حدود 4.9% في عام 2020 بانخفاض قدره 109 نقطة مئوية أما حالات

¹ كنزة دومي، الاثار النفسية المترتبة عن الحجر الصحي على الصحة النفسية للطفل والاسرة وسبل تجنبها، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 05، العدد 01، 2020، ص ص 67 - 68

التعافي التي يمكن للاقتصاد العودة إليها وهذا يكون بحدود عام 2021 بحيث يمكن ان يبلغ النمو فيها حوالي 5.4% أما عن اجمالي الناتج المحلي في 2021 سينخفض ويكون بنسبة 6.5 نقطة مئوية.¹

أصدر الصندوق النقد الدولي في شهر جويلية تحديثا لتقرير آفاق الاقتصاد العالمي توقع فيه انكماش الاقتصاد العالمي بنحو 4.9% في عام 2020، وهذا ما أدى الى الأثر السلبي لجائحة كوفيد - 19 على النشاط الاقتصادي العالمي وأعاد الاقتصاد العالمي النمو بنسبة 5.4% في عام 2021 ومن هنا أشار التقرير الى التأثير السلبي على العائلات ذات مدخول منخفض تسبب في عرقلة التقدم الكبير من خلال العمل على الحد من الفقر المدقع.

بالمقارنة بتوقعات أبريل، ترتبط موجات الركود الأعمق نتيجة الخوف وعدم اليقين من الأوضاع الراهنة لتفشي فيروس كورونا، بحيث نرى أن بعض الدول تشهد انخفاض في عدد الإصابات نجدها تتعطل في العودة للانتعاش واستمرار في التباعد الاجتماعي أما بالنسبة للاقتصاديات التي تشهد أعداد كبيرة في الإصابات وتسعى جاهدة لمحاربة هذا الفيروس ومحاولة السيطرة عليه فان عمليات الاغلاق ستلحق خسائر إضافية بالنشاط الاقتصادي.

أوضح التقرير أهمية استمرار السياسة النقدية التوسعية و إجراءات السياسة الأخرى التي تستهدف وقاية الأسر من خسائر الدخل باتخاذ إجراءات كبيرة و موجهة بدقة إلى جانب توفير الدعم للشركات التي تعاني من تبعات القيود الإلزامية المفروضة على أنشطتها.²

¹ زكرياء وهبي، متلازمة الأوبئة والاقتصاد في ظل جائحة كورونا -كوفيد 19 مجلة مدارات سياسية، المجلد 03 / العدد

03، جويلية 2020، ص ص 49-50

² صندوق النقد الدولي، تقرير آفاق الاقتصاد العربي، الإصدار الثاني عشر - أغسطس 2020، ص 3

2. القطاعات الاقتصادية المتضررة من جائحة كورونا:

من بين القطاعات الاقتصادية التي تعرضت الى خسائر نذكرها فيما يلي:

أ- قطاع السياحة:

يمثل قطاع السياحة الأكثر تضررا حاليا من تفشي فيروس كورونا و ظهرت آثار على كل من العرض و الطلب على السفر لا سيما في الصين المصدرة الرائدة من حيث الانفاق، وفي غيرها من المقاصد الآسيوية والأوروبية الرئيسية مثل إيطاليا، قد أدت القيود المفروضة على السفر إلى إلغاء الرحلات والحد من تواترها الى تقليص كبير في عرض خدمات الطلب وتتوقع المنظمة العالمية للسياحة أن ينخفض عدد السياح الدوليين في 2020 بنسبة تتراوح ما بين 1% و 3% بدلا من نمو يتراوح ما بين 3% و 4% كما كان متوقعا في أوائل جانفي، أدى إلى خسارة ما بين 30 و 50 مليار في انفاق الزوار¹، وتمثل السياحة المباشرة في اقتصاديات منظمة التعاون والتنمية 4% من الناتج المحلي الإجمالي و نحو 7% من العمالة وفي المنطقة العربية قدرت منظمة السياحة العربية أن خسائر القطاع بلغت أواخر مارس 2020 نحو 25 مليار دولار من الإيرادات السياحية و حوالي 8 مليار دولار من إيرادات شركة الطيران العربية و 12.86 مليار دولار من الاستثمارات السياحية، و يعد هذا القطاع من أحد المتضررين بشكل مباشر في موازناته و قدرت منظمة الدولية للطيران المدني حجم الخسائر في إيرادات الطيران بسبب فيروس كورونا من شهر جانفي إلى غاية جوان 2020 بالمقارنة مع الإيرادات المعتادة بحوالي 170 مليار دولار.²

¹ عبد العزيز ماضي وحكيم بن جررة، نحو تفعيل السياحة الافتراضية لتنشيط الجهات السياحية في ظل ازمة كورونا المستجد كوفيد-19: مع الإشارة الى حالة الجزائر، مجلة بحوث الإدارة و الاقتصاد، مجلد 2 عدد 2 خاص (2020)، ص 52

² زكرياء وهبي، المرجع السابق، ص 52

ب- تعطل سوق العمل واليد العاملة:

أشارت رئيسة الصندوق الوطني ان حوالي 125 مليون شخص في العالم فقدوا مناصبهم نتيجة الاغلاق المؤسسات أو نقص في اليد العاملة بعد التراجع في نسبة الطلب على مستوى العالم في السلع والخدمات.

قطاع الطاقة النفطية:

يعد هذا القطاع من أهم القطاعات الذي يرفع الاقتصاد الدولي وهو مؤشر واضح لمدى تعافي الاقتصاد أو الانكماش فجائحة كورونا التي انتشرت في أرجاء العالم أخذت تدابير على مجال النفط خاصة وأن الأسعار هذه السلعة لم تصل إلى المستوى المطلوب للدول المنتجة نظرا لعدة أسباب منها جيو استراتيجية والإقليمية أو تنافس بين أقطاب الكبرى المنتجة لذلك فمنذ انهيار النفط سنة 2004 لم يتعافى بشكل يحقق التوازن بين العرض و الطلب وتجلى أيضا جراء هذا الفيروس حيث تراوحت الأسعار بين 30 على 40 دولار للبرميل وهذا راجع الى الازمة التي يشهدها السوق العالمي للنفط بسبب انخفاض في الطلب و الزيادة في العرض فشهد فائضا في الأسواق يفوق 4 الى 10 مليون برميل¹.

قطاع الصناعة:

قد تضرر تصنيع العالمي في سنة 2019 و في انخفاض و تباطؤ مستمر نتيجة التوترات التجارية، حيث سجلت البلدان الصناعية بشكل خاص انكماش ملحوظا في الإنتاج ، حيث شهدت الصين انخفاضا حادا في الإنتاج مع بداية إغلاق مدينة ووهان بعد أن كانت ولا تزال تشهد ارتفاعا في معدلات النمو التي تجاوزت 5% في نهاية 2019.

¹ المرجع نفسه ، ص 53

وبالإضافة إلى البلدان الصناعية الممثلة إلى مجموعات أمريكا الشمالية و أوروبا و شرق اسيا، فلا يمكن قياس آثار المباشرة لجائحة كورونا بأحدث بيانات فيفري 2020، فلا يمكن قياس آثار المباشرة لجائحة كورونا بأحدث بيانات فيفري 2020 ، حيث شرعت معظم البلدان في القيود الاقتصادية شهر مارس و بالرغم من ذلك بدأت هذه البلدان عام 2020 مع مزيد من الانخفاضات في الإنتاج التصنيع العالمي. ومن المرجح أن قطاع التصنيع العالمي انخفاضا حادا ناتجا بشكل رئيسي عن حصة كبيرة من الصين في التصنيع العالمي ومن المرجح أن التصنيع العالمي سيتأثر من ثلاثة جوانب:

- تعطل الامدادات المباشرة سيعيق الإنتاج، حيث يركز الفيروس على قلب التصنيع في العالم وينتشر بسرعة في الشركات الصناعية العملاقة الأخرى في الولايات المتحدة والمانيا
- ستؤدي العدوى في سلسلة التوريد إلى تضخيم صدمات التوريد المباشرة، حيث ستجد قطاعات التصنيع صعوبة أكبر وأكثر متكلفة في الحصول على المدخلات الصناعية المستوردة من الدول المتضررة بشدة
- ستكون هناك اضطرابات في الطلب بسبب حالات الركود والانخفاض والاقتصاد الكلي، وبسبب حالة الترقب والتأخير في الشراء التي تسيطر على المستهلكين والمستثمرين.

قطاع التجارة

من خلال التحليل التي أجراها فريق من خبراء اقتصاديين مختصين في قطاع التجارة والتابع للمفوضية الأوروبية والتي تقدر انخفاضا ب 9.7 % في التجارة العالمية سنة 2020، وبالنسبة للاتحاد الأوروبي ينتج عن الانكماش الاقتصادي المتوقع والمتعلق بالجائحة انخفاضا بنسبتي 9.2% و 8.8% في كل من الصادرات بحوالي 285 مليار يورو و 240 في الواردات خارج الاتحاد الأوروبي. وكانت نتيجة هذه التقديرات إلى أن صادرات القطاعات الولية وتجارة الخدمات كانت أقل تأثرا من نشاطات قطاع

التصنيع والتي يشهد معظمها انكماش الصادرات بأزيد من 10 % وأن معدات النقل والآلات الكهربائية تتأثر بشدة.

كما قامت أيضا أمانة منظمة التجارة العالمية مؤخرا بمحاكاة الآثار الاقتصادية المحتملة لجائحة كورونا على التجارة الدولية متوقعة أن تتخفف التجارة العالمية للبضائع بنسبة تتراوح بين 13% و3% سنة 2020. ومقارنة بتقديرات المفروضة الأوروبية تتوقع أن تتخفف التجارة العالمية للبضائع بنسبة تتراوح من 12% إلى 33% وواراداتها بنسبة تتراوح بين 10% إلى 25% حسب الافتراضات حول طول وخطورة أزمة جائحة ووفقا لسناريوهات الناتج المحلي الإجمالي العالمي، حيث تعتمد توقعات المنظمة وبشكل كبير على تقديرات الناتج المحلي الإجمالي والتي عادة ما تكون مستمدة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في مناطق مختلفة كمدخلات في نموذج توقعات التجارة. وتستند تقديرات منظمة التجارة، وحسب تقديرات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية فان قيمة التجارة العالمية للسلع وبالرغم من تسجيلها تراجعاً بنسبة 3% خلال الربع الأول من 2020 ستشهد تدهورا كبيرا خلال الربع الثاني وبنسبة تصل إلى 26.9% تزامنا مع تزايد انتشار الجائحة وتبعاتها من إجراءات وتدابير المواجهة، ومن جهة أخرى انخفضت أسعار السلع بمعدل متسارع، حيث فقد مؤشر أسعار السلع الأساسية المعتمدة من قبل الاونكتاد 1.2% من قيمته في شهر جانفي 2020. في حين نجد ان المعادن والخدمات والمواد الغذائية والمواد الزراعية انخفضا في الأسعار بنسبة لم تتجاوز 4%. ونلتمس إلى جل الدول التي انتشر فيها الفيروس أنها شهدت استهلاكا غير عقلاني للسلع والمنتجات الغذائية ومنتجات التنظيف والتطهير خلال الأشهر الأولى تحسبا لاستمرار الازمة وذلك للادخار وفي المقابل أن بعض المنتجات عرفت كسادا " الملابس، السيارات، المنتجات، الالكترونية، والكهرومنزلية ومنتجات الاعلام والاتصال "

وفي المقابل نجد ان المنتجات الطبية والصيدلانية زاد الطلب عليها وعرفت ارتفاعا كبيرا " الكمادات، وبعض أنواع الادوية كالمسكنات ومضادات الالام وخفض الحرارة...".¹

ثالثا: انعكاسات فيروس كورونا على الأوضاع الاقتصادية الجزائرية:

لم تكن الجزائر مقصاه من الآثار والانعكاسات من طرف فيروس كورونا المستجد وخاصة ان لها علاقات كبيرة مع الصين وهذه الأخيرة تعتبر الممول الأكبر للجزائر بالسلع، فتوقف النشاط الاقتصادي والمؤسسات الإنتاجية في الصين أدى إلى نقص في الطلب على المنتجات البترولية وتراجع الصادرات الصينية على الجزائر في ظل توقف الطيران والشحن والنقل البحري الامر الذي أدى إلى انخفاض أسعار النفط في السوق الدولية.

- أدى فيروس كورونا إلى خفض الانفاق العام بنسبة 30%، وتقليص الاستثمار في مجال الطاقة الى النصف لهذا العام الى 7 مليارات دولار، وتأجيل بعض المشاريع الاجتماعية و الاقتصادية
- أيضا تعرضت الجزائر إلى ضياع نصف مداخيلها من العملة الصعبة و ذلك راجع إلى هبوط في أسعار النفط في الأسواق العالمية و هذا ما يؤثر على الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية إضافة الى أزمة الاحتجاجات السياسية المشتعلة في البلاد
- مرت الأسواق الجزائرية على حالة من الركود التام نظرا لتقليص النشاط التجاري بسبب تقشي وباء كورونا وحظر السفر الى العديد من الدول الأوروبية و تراجع الحركة التجارية مع تركيا و الصين²

¹ غولي احمد، توبتية الطاهر، دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لاهم اثار جائحة كورونا (كوفيد 19) على الاقتصاد العالمي - الازمة الاقتصادية العالمية 2020، مجلة العلوم الاقتصادية و التسير، المجلد 20 العدد الخاص حول اثار الاقتصادية لجائحة كورونا، سبتمبر 2020، ص 135 - 137

² كرامة مروة واخرون، تأثير الازمات الصحية العالمية على الاقتصاد العالمي: تأثير فيروس كورونا كوفيد19 على الاقتصاد الجزائر انموذجا، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد2/ العدد:02، 2020 ص 324 - 326

رابعاً: آثار كوفيد 19 على سبل عيش الناس:

بناء على بيان مشترك صادر عن منظمة العمل الدولية و منظمة الأغذية و الزراعة و الصندوق النقد الدولي لتنمية الزراعة و منظمة الصحة العالمية بتاريخ 13 أكتوبر 2020 فقد أدت جائحة COVID-19 إلى خسائر فادحة في الأرواح البشرية في جميع أنحاء العالم الأمر الذي مثل تحدياً غير مسبوق للصحة العامة أنظمة الغذاء وعالم العمل. حيث أدى الاضطراب الاقتصادي والاجتماعي الناتج عن الوباء المدمر إلى جعل عشرات الملايين من الناس معرضين لخطر الوقوع في براثن الفقر المدقع. في حين ان عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية، المقدر عددهم حالياً بنحو 290 مليوناً، قد يرتفع بما يصل إلى 132 مليوناً بنهاية سنة 2021.

وتواجه ملايين الشركات تهديداً وجودياً حيث أن ما يقرب من نصف القوى العاملة العالمية البالغ عددها 303 مليار عامل معرضون لخطر فقدان سبل عيشهم. كما أن عمال الاقتصاد غير الرسمي معرضون للخطر بشكل خاص لأن الغالبية تفتقر إلى الحماية الاجتماعية والحصول على رعاية صحية جيدة وفقدوا إمكانية الوصول إلى الأصول الإنتاجية ويقوا بدون وسائل كسب الدخل أثناء الإغلاق، بحيث لا يتمكن الكثيرون منهم من اطعام أنفسهم وأسرهم.

وقد أدت عمليات إغلاق الحدود و القيود التجارية و تدابير الحصار إلى منع المزارعين من الوصول إلى الأسواق، بما في ذلك شراء المدخلات و بيع محاصيلهم، و منع العمال المزارعين من حصاد المحاصيل، مما أدى إلى تعطيل سلاسل الامداد الغذائي المحلية و الدولية و الحد من الوصول إلى الأنظمة غذائية صحية و آمنة و متنوعة.

لقد قضى الوباء على الوظائف وعرض الملايين من سبل العيش للخطر، مما يعرض الامن الغذائي و التغذية للملايين النساء و الرجال للتهديد، و مع الدخل المنخفض و غير المنتظم و نقص الدعم الاجتماعي، يتم تحفيز العديد منهم لمواصلة العمل، في كثير من الأحيان في ظروف غير آمنة،

مما يعرضهم و أسرهم للمخاطر إضافية لانهم يواجهون مخاطر نقلهم و ظروف عملهم و معيشتهم و يكافحون من أجل الوصول الى تدابير الدعم التي وضعتها الحكومات.¹

خامسا: اثر إجراءات الحجر الصحي على الحياة اليومية و الاجتماعية للناس:

لقد أدت إجراءات الإغلاق والتباعد الجسدي والاجتماعي بسبب جائحة covid-19 لأكثر من عام إلى تغيير عادات و تقاليد المجتمعات. فقلبت الحياة اليومية في جميع أنحاء العالم رأسا على عقب، بحيث عندما يكون أفراد المجتمع يعيشون قيد الإغلاق وإجراءات التباعد الجسدي والاجتماعي، فانه من المستحيل ان تكون العلاقات بين الناس كما كانت قبل مجيء الجائحة.

فمن خلال محاولة التقليل من مخاطر الإصابة ب covid-19 و المرض بفيروس كورونا الجديد باتباع إجراءات الحجر الصحي تتأثر جميع العلاقات الشخصية و الأسرية و الصداقات، حيث فرضت بموجب الحجر الصحي قواعد جديدة لكيفية إدارة الاعمال والمشاركة في الأنشطة اليومية و استمتاع الناس بحياتهم، فعلى المستوى الشخصي، فإن الطريقة التي أصبحنا نتواصل بها مع الأشخاص الآخرين خارج أسرنا لا تشبه أي شيء مررنا به من قبل، وعندما نتفاعل مع الآخرين، فإننا نتحاشى ملامستهم ومصافحتهم ونحاول بقدر المستطاع تجنبهم، حيث نتحدث إلى الناس عن بعد أو عبر جهاز الكتروني، ومن ثم فان الإغلاق والتباعد الجسدي والاجتماعي لم يؤثر على الحياة اليومية فحسب، بل فرضنا تحديات على وجود الناس في حد ذاته، أي كيف نتصور ما يجب أن يكون عليه الحياة الاجتماعية، فعلى سبيل المثال، فان العديد من مؤسساتنا الاجتماعية في المجتمع الجزائري مكرسة للحفاظ على ثقافة تتسم بالعلاقات الاجتماعية التي تتميز بالاحتكاك والتقارب الجسدي و المصافحة و التقبيل، والتي تعد من بين القيم الأساسية لثقافتنا، ومع ذلك، عند ظهور جائحة كورونا، أصبح بعض الناس يضحون بالتمسك بعاداتهم في سبيل الحفاظ على صحة أفراد المجتمع، في حين يواجه بعض الأشخاص

¹ <https://who.int/news/13-13-october-2020>

الآخرين صعوبة في التوفيق بين التمسك بممارسة قيمنا الثقافية والاجتماعية من جهة واحترام قواعد السلامة الجديدة من جهة أخرى، مما يؤدي بهم في غالب الأحيان الى انكار خطورة فيروس كورونا من خلال تجاهل القيود المؤقتة للحجر الصحي مفضلين ممارسة ما يعتقدون بغير وعي أنه قيمة اجتماعية مقدسة لا يمكن تجاهلها.

وقد تتلشى أهمية ممارسة هذه القيم الثقافية، سواء عن وعي أو أمن دون وعي، بفعل طول فترة تطبيق إجراءات الحجر الصحي، فيصبح الناس أكثر بعدا جسديا واجتماعيا عن بعضهم البعض حتى بعد رفع إجراءات التباعد الجسدي والاجتماعي وتدابير الاغلاق، و هذا ما يدفع الى التساؤل حول اذا كانت ثقافة التباعد الجسدي والاجتماعي ستدخل "العقل الجمعي" للمجتمع ام لا؟. والجواب هو أن حدوث ذلك سوف يعتمد الى حد كبير على طول مدة انتشار الوباء واستمراره. بحيث اذا تم تطوير علاج موثوق به أو لقاح فعال من شأنهما لإزالة تهديد الفيروس لحياتنا، فسيكون التباعد الجسدي والاجتماعي أقل الحاحا، وقد يتلشى من الوعي الجمعي، ومن ناحية أخرى، إذا ظل خطر الوباء قائما، فسيظل التباعد الاجتماعي في طبيعة تفكير الافراد، بل من المحتمل أن يصبح مصدرا للتوتر الاجتماعي، وهذا مع الاخذ في الحسبان أن اليأس الاقتصادي سوف يدفع الكثير من الناس الى تجاهل ممارسة التباعد الجسدي والاجتماعي وإجراءات الحجر بشتى أصنافها، و كذلك سوف يرفض الكثير من الناس إجراءات التباعد بكل بساطة، حيث أنه من الصعب التنبؤ بالمستقبل، لكن يمكن الاستنتاج من تجربة المرور بالأوبئة السابقة أن الحياة سوف تعود الى طبيعتها بمجرد زوال التهديد لأن القوى التي تدفعنا للعودة الى " الوضع الطبيعي القديم" قوية.¹

¹ Madrid, stephenBurgen Sam jones in (1 April 2020) .« Poor and vulnner able hardest hit by pandemc in Spain » . the Guardian. Retrieved 1 April 2020

سادسا: أثر الوباء على الأنظمة التعليمية:

أدى انتشار وباء كورونا الى إغلاق المدارس و الجامعات على نطاق واسع، و بناء على البيانات الصادرة عن اليونيسكو في 25 مارس، تم إغلاق المدارس والجامعات بسبب COVID-19 في جميع أنحاء العالم (125 دولة)، بما في ذلك الاغلاق المحلي في الجزائر، وقد أثر ذلك على أكثر من 105 مليار طالب في جميع أنحاء العالم، وهو ما يمثل 87% من المتعلمين المسجلين، كما اثرت جامعات التعليم العالي هذه أيضا على طلابها من خلال اتخاذ القرار بعدم إيقاف الفصول الدراسية بل ترحيل كل شيء الى الافتراضي، أما في الجزائر وبعض البلدان الأخرى ونظرا لضعف الإمكانيات التكنولوجية في مجال التعليم عن بعد فقد تم غلق المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات لمدة ستة أشهر وتأجيل جميع الامتحانات و المسابقات الى غاية سبتمبر 2020، حيث تم وضع استراتيجية تعليمية تأخذ بعين الاعتبار إجراءات سلامة المتدربين و المتعلمين قائمة على نظام الافواج التي لا تتجاوز الخمسة عشر طالبا في الصف الواحد، أما الجامعة الجزائرية فاعتمدت نظاما ازدوجيا قائما على الحضور والتعليم عن بعد، وقد أظهر هذا النظام فشله نظرا لعدم التزام الطلبة والأساتذة معا خوفا من الإصابة بالفيروس الامر الذي أثر على نوعية التحصيل لدى المتدربين والطلبة بصفة عامة.¹

سابعا: أثر الحجر على ممارسة الشعائر الدينية

أثر الوباء على ممارسة الشعائر الدينية بطرق مختلفة، بما في ذلك إلغاء خدمات العبادة لمختلف الأديان، وإغلاق مدارس الاحد في البلدان المسيحية، وكذلك الغاء الحج وإغلاق دور العبادة والمساجد أمام المصلين بما في ذلك منع الصلاة التراويح خلال شهر رمضان خلال العام الماضي (2020) ولم يرخص بها الا خلال رمضان العام الحالي (2021) في المساجد الكبيرة وعلى مراحل كما الغيت الاحتفالات

¹ COVID-19 Education Disruption and Response ». UNESCO. 4 March 2020. Retriever 29 March 2020

بالأعياد الدينية التي تقتضي التجمعات، وفي بعض البلدان اكتفت العديد من الكنائس والمعابد اليهودية باللبث المباشر وسط الوباء.

وقد أرسلت اجنحة الإغاثة للمنظمات الدينية امدادات طبية ومساعدات أخرى الى المناطق المتضررة، كما اجتمع أتباع ديانات عديدة معا للصلاة من أجل انتهاء الوباء للمتضررين منه، إلا الذين يؤمنون به لإعطاء الأطباء والحكمة لمكافحة المرض، ففي الولايات المتحدة حدد ترامب يوم 15 مارس 2020 يوما وطنيا للصلاة من أجل وضع يد الله الشافية على شعب أمتنا"، وحتى الان لا تزال أماكن الوضوء مغلقة أمام المصلين في المساجد مما أدى بالمحسنين الى وضع خزانات الماء أمام المساجد حتى يتمكن المصلون من الوضوء وحتى الان ليس من المؤكد أن يتمكن المسلمون من أداء فريضة الحج، وحتى ان تمكنوا من ذلك فسوف يكون ذلك بصفة محدودة.¹

¹Bruk ,Daniel (14 March 2020) « whatchurches, mosques and temples are doing to fight the spread of cronavirus ». CNN.Archieved 16 Marth 2020.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

بناء على تساؤلات الدراسة الموسومة: "اثر الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية لحياة العمال والموظفين و حياة أسرهم." المتمثلة في:

ما هي الآثار التي تركها الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية لحياة العمال والموظفين وأسرهم؟ وللإجابة على هذا التساؤل يجدر بنا طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الآثار التي أحدثتها تدابير الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب النفسية لحياة العمال والموظفين وأسرهم؟

ما هي الآثار التي تركتها تدابير الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب الاجتماعية لحياة العمال والموظفين وأسرهم؟

- ما هي الآثار التي تركتها تدابير الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب الاقتصادية لحياة العمال والموظفين وأسرهم؟

وكذلك لاختبار الفرضيات المتمثلة في:

1- تسببت تدابير الحجر الصحي لجائحة كورونا في ترك آثار خطيرة على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية لحياة العمال والموظفين وأسرهم. بحيث:

2- أثرت تدابير الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب النفسية لحياة العمال والموظفين وأسرهم.

3- أثرت تدابير الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب الاجتماعية لحياة العمال والموظفين وأسرهم.

4- أثرت تدابير الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب الاقتصادية لحياة العمال والموظفين وأسرهم.

اتبعنا في عملنا الإجراءات التالية لإنجاز الدراسة، حيث كانت كما يلي:

أولاً: منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي جاء نتيجة تناسبه مع الموضوع و خصوصيات الدراسة الميدانية، حيث يسمح المنهج الوصفي بالتعبير عن الظاهرة الاجتماعية ودراستها دراسة كمية و كيفية، حيث انه لا تقتصر حدوده على جمع المعطيات ووصف الظاهرة وإنما يعمل على تحليل الظاهرة وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة. من اجل تفسيرها، كموضوع دراستنا الحالي: "اثر الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية لحياة العمال و الموظفين و حياة أسرهم." وبموجب هذا المنهج تم وصف الآثار النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي خلفها او تركها الحجر الصحي على حياة العمال و الموظفين و على أسرهم .

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في جمع البيانات على المراجع والوثائق فيما يتعلق بمدى انتشار داء كورونا والحجر الصحي عبر العالم والجزائر. أما فيما يتعلق بالبيانات الخاصة بالآثار التي خلفها الحجر الصحي على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية فقد لجأنا إلى تصميم استمارة بحث للتعرف على هذه الآثار من خلال ما يدلي به أفراد عينة الدراسة من العمال والموظفين.

1- الاستثمار :

تم إعداد الاستثمار كأداة لجمع البيانات الميدانية حول دراستنا. حيث تم توزيعها على مجموعة من العمال و الموظفين وذلك خلال أواخر شهر أفريل 2021 لتجريبها واختبارها ميدانيا على مجموعة محدودة من الأفراد و بعد تعديل تلك الأسئلة التي لم تلب الغرض أعدنا الاستثمار في شكلها النهائي و تم توزيعها على 120 مفردة تم استرجاع 100 استثمار منها وذلك بتاريخ 10 جوان 2021. حيث تضمنت 54 سؤالا موزعة على 5 محاور كالآتي :

أولاً: محور البيانات السوسيو-ديموغرافية (من سؤال 1- سؤال 13).

ثانياً: الوعي بخطورة فيروس كورونا ومدى الالتزام بالحجر الصحي ' من سؤال 14- سؤال 22),

ثالثاً: اثر الحجر الصحي على الجوانب النفسية: و تضمن (من سؤال 22- سؤال 24)

رابعاً: تأثير الحجر الصحي على الجوانب الاجتماعية (من سؤال 25- سؤال 48).

خامساً: : تأثير الحجر الصحي على الجوانب الاقتصادية (من سؤال 49 - سؤال 54).

و بعد استرجاع الاستثمار تم ترميز الأسئلة التي تركت مفتوحة حيث قمنا في المحور الأول بترميز

04 أسئلة.(السؤال رقم 03 و 06 و 10 و 11)

وفي المحور الثاني تم ترميز سؤالين (السؤال رقم 18 و 19)

وفي المحور الثالث تم ترميز سؤال رقم 23

و في المحور الرابع 03 أسئلة (السؤال رقم 25 و 29 و 41)

و المحور الخامس تم ترميز سؤالين (رقم 51 و 52)

2- مجتمع الدراسة والعينة المدروسة :

تمثل مجتمع الدراسة في العمال و الموظفين، المتواجدين في مدينة قالمه . حيث اعتمدنا على عينة قصدية و التي قدر حجمها ب 120 عاملا و موظفا تم سحبهم في أمكنة عملهم أحيانا وأحيانا أخرى وهم ذاهبين إلى العمل أو عائدين منه. وبعد توزيع 120 استمارة وعدم عودة الـ 20 المتبقية أصبح حجم العينة 100 مفردة. منهم 46% ذكر و 54% أنثى. وكان هناك تنوع في عينة الدراسة، حيث تراوحت أعمارهم ما بين [31_35] سنة بنسبة 28% و [36_40] سنة بنسبة 27% و فئة [41 فما فوق] بنسبة 21% و أخرى 14% و 10% للفئتين [20_25] أو [26_30] ومنهم 49% متزوجين و 47% لفئة العزاب ، و نسبة 3% و 1% للمطلقين و الأرمال . و كذلك اختلفت المستويات العلمية لعينة دراستنا حيث مثلت أكبر نسبة 50% للجامعيين متبوعة بـ 27% للمستوى الثانوي و 15% للدراسات العليا و 1% و 7% للمستويين الابتدائي و المتوسط.. و قسموا كذلك على مهن مختلفة حيث قدرت أكبر نسبة لمهنة الموظفين الإداريين بنسبة 48% و تليها نسبة 25% للعمال و 11% لمهن صحية و 10% لمهنة التعليم و نسبة 6% لمهن أخرى مختلفة القطاعات.

3- أسلوب التحليل:

نظرا لكون دراستي هذه تحمل الطابع المسحي الوصفي فقد تم الاعتماد على أسلوب عرض الجداول البسيطة التي تعتمد على النسب المئوية والمتوسطات الحسابية وكذلك الجداول المركبة لدراسة العلاقة بين المتغيرات. ومن أجل إجراء ذلك قمنا بترميز أسئلة الاستمارة بعد استرجاعها معبأه وإدخالها في الحاسب الآلي بالاعتماد على برنامج أس. ب. أس. أس. SPSS (الإصدار رقم (21) المعد للعلوم الاجتماعية. ثم تم استخراج جداول بسيطة وأخرى مركبة حول الأسئلة المطروحة في الاستبانة وذلك

وفق تساؤلات البحث وفرضياته كما سوف يتبين لاحقاً. وبعد عرض البيانات الإحصائية ومناقشتها، حاولنا الخروج بملخص حول موضوع البحث من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج.

المجال الزمني للدراسة :

في شهر أكتوبر بدأنا في صياغة مشكلة البحث وجمع المعلومات من الكتب والوثائق حول الجانب النظري حتى شهر ماي و أواخر أبريل. ثم قمنا بإعداد وسيلة جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة. و في بداية شهر ماي تم توزيعها ومن ثم بدأت عملية الترميز النهائي ومعالجة البيانات و تم تحليلها من 15 جوان 2021 إلى غاية 28 منه .

الفصل الخامس: عرض البيانات و تحليلها

المحور الأول: بيانات حول الجوانب النفسية

جدول رقم (01): يبين تأثير الالتزام بالحجر الصحي على الجانب النفسي للأفراد.

المجموع	غير ملتزم	ملتزم	الالتزام بالحجر الصحي
			الخوف و القلق من العدوى
95 (%95)	3 (%60)	92 (%96.84)	متخوف
5 (%5)	2 (%40)	3 (%3.15)	غير متخوف
100 (%100)	5 (%100)	95 (%100)	المجموع

من خلال الجدول رقم (01) الذي يدرس العلاقة بين تأثير الالتزام بالحجر الصحي على الحالة النفسية للأفراد، نلاحظ أن نسبة 96.84% من الملتزمين بالحجر الصحي يقرون بأن هناك تخوف وقلق شديد خلال هذه الفترة، في حين نجد أن 60% من العمال والموظفين الذين لم يلتزموا بالحجر أيضا لديهم تخوف وقلق شديد من احتمال إصابتهم بالعدوى وتسببهم في إصابة عائلتهم. وفي المقابل

وجد أن نسبة 40% من الذين لم يلتزموا بالحجر الصحي ليس لديهم تخوف أو قلق من الإصابة بالعدوى، بينما نجد نسبة 3.1% تخص فئة الذين لم يلتزموا بالحجر الصحي وليس لديهم أي تخوف أو قلق من هذا الفيروس.

وبالتالي نجد أن العمال والموظفين الذين احترمو إجراءات الحجر التي فرضت بسبب الجائحة والتزموا بالعزل داخل المنازل والذين مثلوا أكبر نسبة (96.84%) قد تأثروا بطول الفترة التي امتدت أزيد من سنة مما انعكس سلبا على نفسياتهم وانتاب العديد منهم القلق والخوف الأمر الذي أدى إلى ارباك في الحياة اليومية ونشاطاتها. وهذا مقابل نسبة أصغر بكثير (60%) من العمال والموظفين الذين لم يلتزموا بالحجر الصحي والذين تأثرت صحتهم النفسية.

ومن خلال هذا نلاحظ انه كلما كان هناك ملتزمون كلما كانت نسبة التخوف والقلق أكبر وكلما كان هناك غير ملتزمين كانت نسبة التخوف والقلق اقل.

جدول رقم (2): يبين الالتزام بالحجر وتأثيره على السلوكيات اليومية للأفراد

المجموع	غير ملتزم	ملتزم	الالتزام بالحجر الصحي السلوكيات اليومية
56 (%56)	3 (%75)	53 (%55.20)	اثر سلبي
13 (%13)	1 (%25)	12 (%12.5)	اثر إيجابي
31 (%32.29)	0 (%0)	31 %32.29	بدون إجابة
100 (%100)	4 (%100)	96 (%100)	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 75% من أفراد العينة الذين لم يلتزموا بالحجر الصحي أقرروا بان هناك أثر سلبي على السلوكيات اليومية بفعل الحجر الصحي و25% منهم صرحوا بأن أثره كان ايجابيا وفي المقابل نجد أن نسبة 55.20% من الأفراد الملتزمين بالحجر الصحي أكدوا على أن أثره إيجابيا. أما نسبة 12.5% من الملتزمون فيؤكدون على أنه ذو اثر إيجابي و 32.29% من أفراد العينة لم يبدوا أية إجابة.

وبالتالي نلاحظ انه كلما كان الأفراد غير ملتزمين فإنهم يرون بان الحجر الصحي له أثر سلبي على سلوكيات لغياب التجمعات، وبالتالي الشعور بالوحدة والكآبة وعدم وجود سهرات ليلية بالنسبة للرجال للترفيه عن النفس فيعيشون نوعا من الروتين اليومي. كما انه كلما كان هناك ملتزمين من العينة نجدهم يعتبرون أن للحجر الصحي أثر إيجابي على سلوكيات الفرد.

جدول رقم (03): يبين ردة الفعل عندما تم الإعلان عن الحجر الصحي

ردود الأفعال	التكرار	النسبة
إيجابي	42	%42
سلبي	38	%38
بدون إجابة	20	%20
المجموع	100	%100

_ نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 42% من أفراد العينة أن ردة فعلهم عندما تم الإعلان عن الحجر الصحي كانت إيجابية فهناك من استقبل الإعلان بكل رحابة صدر واعتبر الأمر عاديا. بل وأنه يقلل من الإصابة بالعدوى لتكون هناك حماية أفضل من انتشار الفيروس داخل المجتمع. وهناك من يعتبره فرصة للتقرب أكثر من أفراد العائلة. وفي المقابل نجد أن نسبة 38% من أفراد العينة أن ردة فعلهم خلال الإعلان عن الحجر الصحي أمرا سلبيا لشعورهم بالهلع والتوتر والخوف الشديد من الإصابة بالعدوى، في حين نجد أن نسبة 20% بدون إجابة.

ومن خلال هذه النسب نجد أن ردة فعل الأفراد كانت ذات اثر إيجابي عند الإعلان عن الحجر الصحي و هذا يمثل مدى تقبلهم للوضع والفهم الجيد للخطر الذي يمكن أن يتعرضوا له دون فرض الحجر الصحي أو عدم احترامه عند فرضه.

جدول (04): يبين الشعور عندما تم الإغلاق التام لتلك النشاطات الاجتماعية والتجارية**ووقف وسائل النقل**

الشعور	التكرار	النسبة
القلق	39	39%
الوحدة	3	3%
الضغط النفسي	20	20%
اليأس	2	2%
الكآبة	3	3%
الاضطراب أثناء النوم	2	2%
كل الاختيارات	31	31%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 39% انتابهم القلق عندما تم الإغلاق التام لتلك النشاطات الاجتماعية والتجارية و ذلك لان الكثير من الأفراد يقضون معظم أوقاتهم في النشاطات الاجتماعية لترفيهه والتسلية. في حين نجد أن نسبة 20% من الأفراد الذين تعرضوا للضغط النفسي خاصة الفئات التي تنتمي أشغالهم للنشاطات التجارية. وفي المقابل نجد هناك نسبا ضعيفة تتمثل في أن نسبة 3% من العمال والموظفين تعرضوا للوحدة بسبب الفراغ اليومي و البقاء لفترات طويلة دون المشاركة في أي نشاط أو تبادل الأحاديث مع غيره، و نسبة 3% من الذين أصابتهم الكآبة و 2% من

الإفراد الذين اقرؤا بأنه قد حدث لهم اضطراب في النوم بسبب الراحة لفترات طويلة. وهناك نسبة كبيرة من الأفراد الذين تعرضوا لكثير من الأعراض التي سبق و ذكرت تقدر بنسبة 31%.

المحور الثاني: بيانات حول الجوانب الاقتصادية

جدول رقم (5): يبين العلاقة بين نوع المهنة ومدى تغير الأجر خلال الحجر الصحي

المهنة	معلمين وموظفين	عامل	مهن صحية	مهن أخرى	المجموع
زيادة	0 %0	0 %0	3 %27.27	0 %0	3 %3
نقصان	3 %5.17	2 %8	1 %9.09	0 0%	6 %6
بدون تغيير	53 %91.38	19 %76	7 %63.63	2 %33.33	81 %81
بدون راتب	2 %3.45	4 %16	0 %0	4 %66.66	10 %10
المجموع	58 %100	25 %100	11 %100	6 %100	100 %100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (05) الذي يدرس العلاقة بين نوع المهنة ومدى تغير الأجر خلال

الحجر الصحي أنه لم تكن هناك زيادة في الأجر إلا بالنسبة للمهن الصحية. حيث بادرت الحكومة

إلى تقديم علاوات لمستخدمي المؤسسات الصحية كمكافأة على الجهود التي يبذلونها وسط خطر انتشار كورونا.

أما بالنسبة لنقصان الأجور فيبدو أنه لن يكون هناك نقصان معتبر. حيث حدث هذا النقصان بالنسبة للمعلمين والموظفين 5.17% في حين وصل النقصان في الأجور إلى نسبة 8% بالنسبة للعمال و 9.9% بالنسبة لبعض المهن الصحية.

كما يبدو أن 91.38% من المعلمين والموظفين و 76% من العمال و 36.36% من المهن الصحية و 33.33% من المهن الأخرى لم يطرأ على أجورهم أي تغيير يذكر حيث بقيت أجورهم ثابتة.

جدول رقم (6): يبين الحالة العائلية وعلاقتها بانخفاض الراتب او زواله

الحالة العائلية	انخفاض الراتب وزواله	اعزب	متزوج (ة)	مطلق (ة)	أرمل (ة)	المجموع
		زيادة	بدون تغيير	نقصان	زوال الراتب	المجموع
زيادة	1 (%2.27)	1 (%1.96)	1 (%25)	0 (%0)	3 (%3)	
بدون تغيير	33 (%75)	43 (%84.31)	3 (%75)	1 (%100)	80 (%80)	
نقصان	5 (%11.36)	1 (%1.96)	0 (%0)	0 (%0)	6 (%6)	
زوال الراتب	5 (11.36)	5 (%9.80)	0 (%0)	0 (%0)	10 (%10)	
المجموع	44	51	4	1	100	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 84.31% من المتزوجين الذين صرحوا بأنه لا يوجد أي تغيير في الأجور حيث بقيت كما هي دون زيادة أو نقصان و بالتالي لا يوجد تأثير على الظروف الاقتصادية داخل الأسرة ، تليها نسبة 75% من فئة المطلقين و العزاب الذين لم يحدث لديهم تغيير في أجورهم كذلك. و في المقابل نجد إن نسبة 25% من المطلقين قد استفادوا من الزيادة في الأجور مما يساعدهم على المستوى المعيشي. ومن جهة أخرى نجد نسبا ضئيلة جدا من الزيادة فيما يخص للمتزوجين لا تزيد عن 1.96% . و بالنسبة لفئة العزاب وصلت الزيادة إلى 2.27%. ونلاحظ أيضا من خلال الجدول نفسه أن نسبة 11.36% من فئة العزاب و 1.96% بالنسبة للمتزوجين أكدوا على وجود نقصان و انخفاض في الأجور مما جعلهم أحسن اقتصاديا فيما يتعلق بالقدرة الشرائية لاقتناء حاجاتهم التي تقتصر فقط على المشتريات الضرورية و اللازمة خلافا لما كانوا عليه قبل الحجر الصحي. في حين نجد أن نسبة 11.36% لفئة العزاب و 9.80% لفئة المتزوجين قد أقرروا انه بعد الحجر الصحي تم زوال الراتب تماما. وهذه الفئة تندرج ضمن الأفراد الذين يكون دخلهم يوميا لأنهم يمارسون أعمالا حرة، أي بمعنى انه إذا كان هناك عمل يكون هناك دخل، و إذا لم يكن هناك عمل في اليوم لا يكون هناك دخل. وبالتالي انقطع عنهم الدخل منذ أن توقفت كافة الأشغال بعد فرض الحجر الصحي و غلق جميع النشاطات.

جدول رقم (7): يبين التزام الأفراد بالحجر الصحي و علاقته بالالتزام بالتباعد الاجتماعي

المجموع	غير ملتزم	ملتزم	الالتزام بالحجر الصحي
			التباعد الاجتماعي
94	1	93	الترم بالتباعد
(%94)	(%25)	(%96.87)	
6	3	3	لم يلتزم بالتباعد
(%6)	(%75)	(%3.12)	
100	4	96	المجموع
(%100)	(%4)	(%96)	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 96.87% من الملتزمين بالحجر الصحي أنهم التزموا بالتباعد الاجتماعي و ذلك من خلال تفادي التجمعات بين الأفراد و تخفيف التواصل بين الأصدقاء و رفقاء العمل حتى يضمنوا سلامتهم الصحية ويكونون أكثر حرصا على منع تنقل الفيروس وذلك حماية لهم و حماية لغيرهم من العدوى وأيضا من الملتزمين بالحجر الصحي نجد نسبة ضئيلة جدا من غير الملتزمين بالتباعد الاجتماعي تقدر ب 3.12%. و في المقابل نجد أن نسبة 76% من الأفراد الذين لم يلتزموا بالحجر الصحي أكدوا على أنهم لم يلتزموا بالتباعد الاجتماعي. وهذا يفسر بأنها استهانة منهم حول حقيقة وجود المرض، فنجدهم غير مقتنعين بوجوده و يعتبرون انه مجرد كذبة سياسية. ونسبة 25% من الأفراد غير الملتزمين بالحجر الصحي صرحوا بأنهم ملتزمين بالتباعد الاجتماعي.

وبالتالي فإنه كلما كان هناك أفراد ملتزمون بالحجر الصحي نجدهم أكثر التزاما بالتباعد الاجتماعي وكلما وجدنا فئات غير ملتزمة بالحجر الصحي تكون كذلك غير ملتزمة بالتباعد الاجتماعي.

جدول (8) يبين ما إذا كان هناك حدوث تغيير في المهنة قبل الحجر الصحي

المجموع	مؤقتة	دائمة	طبيعة المهنة
التكرار	التكرار	التكرار	البقاء على المهنة الحجر الصحي
86 (%86)	16 (%80)	70 (%87.5)	لم تتغير
14 (%14)	4 (%20)	10 (%12.5)	تغيرت
100 (%100)	20 (%100)	80 (%100)	المجموع

من خلال الجدول رقم (7) نجد أن نسبة 87.5% من الأفراد الذين مهنتهم دائمة أكدوا على بقاء نفس المهنة بعد الحجر الصحي ولم تتغير ونسبة 12.5% من الأفراد الدائمين الذين تغيرت

مهنتهم بعد الحجر الصحي. وفي المقابل نجد نسبة 80% من الأفراد الذين مهنتهم مؤقتة صرحوا على بقاء نفس المهنة وان نسبة 20% من الأفراد المؤقتين قد تغيرت مهنتهم.

ومن خلال النسب في الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد العينة لم تتغير مهنتهم حيث حافظوا على نفس المهنة بعد الحجر الصحي. و من خلال هذا يمكن القول انه لم يحدث الحجر الصحي تأثيرا على طبيعة المهنة.

جدول (9) يوضح مفردات الدراسة حسب الدخل الشهري

النسبة	التكرار	الدخل الشهري
8%	8	بدون راتب
7%	7	أقل من الأجر القاعدي
11%	11	20000-25000) دج
15%	15	(26000-30000)
23%	23	(30000-350000)
15%	15	(360000-40000)
21%	21	أكثر من 40000

نلاحظ من خلال الجدول (9) الذي يوضح مفردات الدراسة حسب الدخل الشهري أن نسبة 23% من الافراد أقرروا أنهم يتقاضون (30000 - 350000) دج في الشهر، تليها نسبة 21% من الأفراد الذين صرحوا بان دخلهم الشهري أكثر من 4000 دج. وفي المقابل نجد نسب متقاربة تتمثل في 15% لكل من الأفراد الذين صرحوا بان دخلهم من (36000-40000) دج و (3000-

350000)د.ج. في حين نجد أن 11% يتراوح دخلهم من (20000-25000)د.ج و 8% بدون راتب و 7% يتقاضون أقل من الأجر القاعدي. ومن خلال هذه النتائج نجد أن أفراد العينة التي قمنا بدراستها تنتمي للفئة البسيطة والتي تكون أكثر ضررا من الحجر الصحي.

جدول رقم (10) يبين مدى تأثير الحجر الصحي على الوظيفة

النسبة	التكرار	تأثر الوظيفة أثناء الحجر الصحي
39%	39	تأثر الوظيفة
61%	61	لم تتأثر
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (10) الذي يدرس مدى تأثير الحجر الصحي على الوظيفة نلاحظ أن نسبة 61% من أفراد العينة صرحوا بان الوظيفة لم تتأثر خلال الحجر الصحي وهم الموظفون الدائمون الذين لهم وظيفة دائمة بحيث يتقاضون كل شهر نفس الدخل. في حين نجد أن نسبة 39% من مفردات العينة اكدرا على تأثر الوظيفة خلال الحجر الصحي، وبالتالي فان الحجر الصحي لم يؤثر على الوظائف الدائمة ولكنه أثر على الوظائف غير الدائمة.

المحور الثالث: البيانات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية

جدول رقم (11): يبين القيام بزيارة الأقارب بصفة دورية قبل وبعد مجيء الفيروس

النسبة	التكرار	بعد الحجر الصحي	النسبة	التكرار	قبل الحجر الصحي
21%	21	مواصلة الزيارة	73%	73	قمت بزيارة الأقارب
79%	79	لم يواصل	27%	27	لم لقم بزيارة القارب
100%	100	المجموع	100	100	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 73% من الأفراد كانوا يزورون الأقارب بصفة دورية قبل مجيء فيروس كورونا. في حين نجد أن نسبة قليلة تقدر ب 27% من الأفراد لا يقومون بزيارة الأقارب بصفة دورية قبل الفيروس. وفي المقابل نجد أن نسبة 79% من الأفراد كفوا عن مواصلة زيارة الأقارب بصفة دورية بعد الفيروس. بينما نسبة 21% من أفراد العينة لا زالوا يواصلون زيارة الأقارب.

وبالمقارنة بين الفترتين نجد انه قبل الحجر الصحي كان هناك تواصل مستمر فيما بينهم هناك زيارات بصفة دورية، وهذا على عكس الفترة التي بعد الحجر الصحي حيث انخفض التواصل وقلت

الزيارات حفاظا على لالتزام بالحجر الصحي. وبالتالي يمكن القول أن للحجر الصحي أثر على التواصل بين الأقارب.

جدول رقم (12): يوضح المشاركة في مناسبات الأفراح قبل وبعد مجيء الفيروس

قبل الحجر الصحي	التكرار	النسبة	بعد الحجر الصحي	التكرار	النسبة
المشاركة في المناسبات	83	%83	مواصلة المشاركة	57	%57
عدم المشاركة	17	%17	عدم مواصلة المشاركة	43	%43
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم (12) الذي يبين المشاركة في مناسبات الأفراح قبل وبعد مجيء الفيروس، نلاحظ أن نسبة 83% من أفراد العينة كانوا يشاركون في مناسبات الأفراح قبل الحجر الصحي، ونسبة 17% من العينة لم يشاركوا في مثل هذه المناسبات. ولكن بعد الحجر الصحي نجد نسبة 57% لا زالوا يواصلون المشاركة في مناسبات الأفراح و 43% من أفراد العينة لم يشاركوا.

ومن خلال هذه البيانات نجد أن المشاركة في مناسبات الأفراح قد قلت بعد الحجر الصحي مقارنة مع ما كانت عليه قبل الحجر الصحي. ولكن لازالت نسبة المشاركين في هذه المناسبات أكبر من نسبة عدم المشاركين وهذا دلالة على عدم مبالاة بعض أفراد العينة.

جدول رقم(13): يبين طبيعة التغير الذي طرأ على التجمعات العائلية (المناسبات والجنائز)

النسبة %	التكرار	طبيعة التغير
77%	77	سلبي
5%	5	إيجابي
18%	18	بدون اجابة
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (13) الذي يدرس العلاقة بين طبيعة التغير الذي طرأ على التجمعات العائلية، حيث نلاحظ أن نسبة 77% من أفراد العينة صرحوا بان طبيعة التغير الذي طرأ على التجمعات العائلية (المناسبات والجنائز) هو تغير سلبي في حين نجد 5% من أفراد العينة أكدوا على أن طبيعة التغير الذي طرأ على التجمعات العائلية يعتبر إيجابيا بحيث أن هذه الفلة تشجعها للحفاظ على الصحة العامة للمجتمع من جهة، ومن جهة أخرى تعتبرها غير مكلفة. في حين نسبة 20% من الأفراد امتنعوا عن الإجابة.

ومن خلال النسب سالفة الذكر نلاحظ بان الحجر الصحي اثر سلبي على التجمعات العائلية بعد منع الحفلات وإقامة الجنائز. حيث أصبح من الصعب مشاركة الأحاباب والقرباء أفرأحهم ومشاركتهم أأزانهم عن طريق التواصل الشخصي وإحساسهم بقربهم لهم. وبالتالي تقتصر تهنئتهم وتعازيهم تتم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي دون الحضور شخصيا.

جدول رقم(14): يوضح طبيعة تغير العلاقات بين الأزواج بصفة خاصة أثناء الحجر الصحي

النسبة	التكرار	طبيعة العلاقات بين الأزواج
43%	43	تغير العلاقات
57%	57	لم تتغير
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (14) الذي يوضح طبيعة التغيير العلاقات بين الأزواج بصفة خاصة أثناء الحجر الصحي ، حيث نلاحظ أن نسبة 57% من أفراد العينة صرحوا بان العلاقات بينهم لم تتغير أثناء الحجر الصحي. وفي المقابل نجد أن نسبة 43% من أفراد العينة أكدوا بان طبيعة العلاقات بينهم قد تغيرت، وذلك راجع لتواجدهم بصفة مستمرة طول فترة الحجر الصحي مما كثرت نقاشات فيما بينهم و الاختلافات التي لم تلاحظ وكل منهما له أشغاله بعيدا عن الآخر، فبعض الأزواج يفقدون السيطرة على كيفية التحكم في أطفالهم الذين يتميزون بالحركية، وبالتالي تحدث بينهم خلافات بسبب الضغط المتواجد في محيط الأسرة. ومنهم من تغيرت علاقاتها للأحسن من خلال استغلالهم لفترة الراحة من اجل حل حل الخلافات التي كانت تدور بينهما ومساعدة بعضهما في كثير من الأوقات.

وبناء على النتائج المذكورة التي تبين أن عدم الارتفاع في تغير العلاقات بين الأزواج اثناء الحجر بل بقيت العلاقة بينهما كما هي، يمكن القول أن الحجر الصحي لم يؤثر بنسبة اكبر في العلاقات بين الأزواج.

جدول (15): يوضح المشاركة في تجمعات العزاء قبل مجيء الفيروس التاجي

النسبة	التكرار	تجمعات العزاء قبل الحجر الصحي
75%	75	يشارك في تجمعات العزاء
25%	25	لم يشارك في تجمعات العزاء
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (15) الذي يوضح المشاركة في تجمعات العزاء قبل مجيء الفيروس التاجي، بحيث نلاحظ نسبة 75% من أفراد العينة صرحوا بأنهم كانوا يقومون بالمشاركة في تجمعات العزاء قبل الحجر الصحي. لكن في المقابل نجد أن نسبة 25% من أفراد العينة كانوا لا يشاركون في تجمعات العزاء وهذا يعد أمراً طبيعياً. فقبل الحجر الصحي لم يكن هناك أي مانع يمنعنا من أداء واجب التعزية للأقارب.

جدول (16): يبين إقامة مجلس عزاء حسب التقاليد المعهودة قبل مجيء الفيروس

النسبة	التكرار	إقامة مجلس العزاء قبل الفيروس
15%	15	نعم
85%	85	لا
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (16) الذي يبين مدى إقامة مجالس العزاء حسب التقاليد المعهودة قبل مجيء فيروس كورونا، نلاحظ أن نسبة 58% من أفراد العينة صرحوا بأنهم كانوا يقومون بواجب العزاء قبل مجيء الفيروس، بينما صرحت نسبة 15% من الأفراد بعدم إقامة مجالس العزاء قبل مجيء الفيروس

جدول (17): يبين اجتماع أفراد الأسرة على مائدة واحدة لتناول الطعام اثناء الحجر

النسبة	التكرار	اجتماع على مائدة واحدة
86%	86	نعم
14%	14	لا
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (17) الذي يبين مدى اجتماع أفراد الأسرة على مائدة واحدة لتناول الطعام أثناء الحجر الصحي، نلاحظ أن نسبة عالية تقدر ب 86% من أفراد العينة يؤكدون انه لا زالوا يجتمعون على مائدة واحدة أثناء الحجر الصحي، فيما صرحت نسبة ضئيلة جدا تقدر ب 14% من أفراد العينة بان أفراد الأسرة لم يجتمعوا على مائدة واحدة لتناول الطعام أثناء الحجر الصحي. حيث أن هذه القلة من العائلات اتخذت بعض التدابير داخل الأسرة لعدم جلب الفيروس من أماكن تواجدها خارج الأسرة.

وبناء على هذه النسب فإنه يتبين بأن الحجر الصحي لم يؤثر في اجتماع الأفراد على مائدة واحدة أثناء فترة العزل المنزلي. بحيث تعتبر أن من أهم العادات التي تصعب على الفرد أن يقوم بتغييرها.

جدول (18 و 19) : يبينان مقارنة بين عادات التقبيل بين الأقارب قبل الحجر الصحي وبعده

النسبة	التكرار	عادات التقبيل قبل الحجر الصحي
32%	32	التقبيل
68%	68	عدم التقبيل
100%	100	المجموع

النسبة	التكرار	عادات التقبيل بعد فرض الحجر الصحي
79%	79	مواصلة
21%	21	لم يواصل على التقبيل
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدولين 18 و 19 الذي يدرس عادات التقبيل قبل و بعد الحجر الصحي أن نسبة 68% من أفراد العينة صرحوا انه ليس من عاداتهم التقبيل على الوجه. في حين نجد أن نسبة 32% فقط من أفراد العينة أكدوا على انه من عاداتهم التقبيل على الوجه بين الأقارب قبل الحجر الصحي. و في المقابل نجد أن نسبة 79% من أفراد العينة صرحوا بمواصلة التقبيل على الوجه بين الأقارب بعد الحجر الصحي. في حين صرحت نسبة ضئيلة من أفراد العينة (21%) بعدم مواصلة

التقبل خوفا من العدوى بالفيروس. وهذا يعني أن الخوف من الفيروس لم يؤدي إلى الإقلاع عن ظاهرة التقبل بين الأقارب والأصدقاء.

جدول (20): يبين مدى وعي المواطنين بمخاطر الجائحة

النسبة	التكرار	الالتزام بالتباعد الاجتماعي
94%	94	نعم
6%	6	لا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (20) الذي يدرس مدى وعي المواطنين بمخاطر الجائحة، أن نسبة عالية جدا تقدر ب 94% من أفراد العينة أكدوا بأنهم ملتزمون بالتباعد الاجتماعي لإدراكهم مدى لخطورة الوضع الذي يمر به العالم. في حين نجد أن نسبة قليلة تقدر ب 14% من أفراد العينة اللذين صرحوا بأنهم لم يلتزموا بالتباعد الاجتماعي.

وبناء على هذه النتائج التي تبين ارتفاع نسبة الأفراد الذين التزموا بالتباعد الاجتماعي، يتبين أن هناك وعي اجتماعي عال بين الأفراد بهدف الحفاظ على السلامة العامة في ظل تفشي وباء كورونا والحد من إمكانية انتشاره دون الاستهانة به.

جدول (21): يبين مدى بروز مشكلات أسرية أثناء الحجر الصحي لم تكن موجودة من قبل

النسبة	التكرار	بروز المشكلات الأسرية
41%	41	ظهور مشكلات
59%	59	عدم ظهور مشكلات
100%	100	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين مدى بروز مشكلات أسرية أثناء الحجر الصحي لم تكن موجودة من قبل، نلاحظ أن نسبة 59% من أفراد العينة صرحوا بعدم ظهور مشكلات داخل الأسرة وكان هناك استقرار رغم وجود خوف و هلع بين الأفراد داخل الأسرة من الفيروس و كان اهتمامهم لمعرفة الأخبار و تطور الإصابات خلال هذه الفترة. في حين نجد نسبة معتبرة (41%) تقر بوجود مشكلات أسرية. وهذا راجع لكثرة الأفراد داخل الأسرة الواحدة مما يتسبب في التعامل بأسلوب عنفي نابع عن الضغط النفسي الناتج عن الحجر الصحي.

ومن خلال هذه النسب التي بينت انه لم يكن هناك ظهور للمشكلات الاسرية لدى غالبية الافراد وبالتالي فان الحجر الصحي لم يؤثر كثيرا في استقرار الاسرة.

جدول رقم (22): يمثل تسبب الحجر الصحي تغيب العمال عن العمل

التغيب عن العمل	التغيب عن العمل	عدم التغيب عن العمل	المجموع
وقف وسائل النقل	28	27	55 (55%)
هناك صعوبة في التنقل	(%62.22)	(%49.06)	
لا توجد صعوبة	17	28	45 (45%)
	(%36.66)	(%50.90)	
المجموع	45	55	100 (100%)
	(%100)	(%100)	

من خلال الجدول رقم (22) الذي يدرس تسبب الحجر الصحي في التغيب عن العمل، نلاحظ أن نسبة 62.22% من أفراد العينة الذين يتغيبون عن العمل صرحوا بوجود صعوبة في التنقل إلى العمل. وذلك راجع إلى الإغلاق التام لوسائل النقل ومكان عملهم بعيدا عن تواجد سكانهم. كما انه لا يوجد لديهم إمكانيات خاصة للتنقل وهذا ما يصعب عليهم التنقل. وعلى خلاف الفئة المذكورة صرحت نسبة 36.66% من المتغيبين بعدم وجود أية صعوبة في التنقل إلى العمل لأن تغيبهم متعمد وراجع إلى أسباب صحية لتجنب التعرض للإصابة الفيروس. وفي المقابل نجد أن نسبة 50.90% من

الذين لم يتغيروا عن العمل بعدم وجود صعوبة في التنقل. وهذا يمكن أن يكون راجعا إلى امتلاكهم وسائل تنقل خاصة أو لكونهم أصحاب أعمال حرة وتتواجد أعمالهم قريبة من منازلهم. وكما أن نسبة 49.06% من العمال غير المتغيين عن العمل صرحوا بوجود صعوبة في التنقل بسبب الغلق.

وبناء على هذه النسب يمكن القول انه كلما كان هناك متغيين عن العمل نجد انه هناك صعوبة في التنقل وانه كلما كان هناك غير متغيين عن العمل فانه لا توجد صعوبة.

جدول رقم (23) يبين مدى التزام ممارسي الشعائر الدينية بعد فتح المساجد

الممارسات الدينية الالتزام بالحجر الصحي	إقامة الصلاة في المسجد	لا يقيم الصلاة في المسجد	المجموع
نعم	5 (%11.90)	24 (%41.37)	29 (%29)
لا	37 (%88.09)	34 (%58.62)	71 (%71)
المجموع	42 (%100)	58 (%100)	100 (%100)

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين مدى أثر الحجر الصحي على ممارسات الشعائر الدينية بعد فتح المساجد نلاحظ أن نسبة 88.09% من المؤدين للصلاة في المسجد غير ملتزمين بالحجر الصحي بعد فتح المساجد. ونجد 11.90% من المقيمين للصلاة في المسجد ملتزمين بالحجر

الصحي. وفي المقابل نجد 58.62% من الأفراد غير المقيمين للصلاة صرحوا بأنهم غير ملتزمين بالحجر الصحي.

ومن خلال بيانات هذا الجدول نجد انه كلما كان هناك مقيم للصلاة نجدهم غير ملتزمين وأنه كلما كان هناك غير مقيم للصلاة بعد فتح المساجد فنجدهم أيضا غير ملتزمين بالحجر الصحي. وهذا راجع للتخفيف من حدة الإجراءات المطبقة من طرف الحكومة على الأفراد.

جدول: (24) يبين أثر ممارسة الشعائر الدينية على الإلتزام بالتباعد الاجتماعي

الممارسات الدينية التزام بالتباعد الاجتماعي	أقامة الصلاة في المسجد	لم يقيم الصلاة في المسجد	المجموع
التزم بالتباعد الاجتماعي	37 (%88.09)	55 (%94.82)	92 (%92)
لم يلتزم بالتباعد الاجتماعي	5 (%11.90)	3 (%5.17)	8 (%8)
المجموع	42 (%42)	58 (%58)	100 (%100)

من خلال الجدول رقم (23) الذي يدرس مدى الإلتزام بالتباعد الاجتماعي أثناء القيام

بممارسات الشعائر الدينية، نلاحظ أن نسبة 94.82% من غير المقيمين للصلاة في المسجد التزموا

بالتباعد الاجتماعي ونسبة 5.17% من غير المقيمين غير ملتزمين بالحجر الصحي. و في المقابل نجد أن نسبة 88.09% من المقيمين للصلاة في المسجد ملتزمين بالتباعد الاجتماعي في حين نجد نسبة 11.90% من الأفراد الذين يؤدون الصلاة في المسجد لم يلتزموا بالتباعد الاجتماعي.

ومن خلال هذه النسب نجد أن الأفراد المقيمين للصلاة وغير المقيمين لها محافظون على الالتزام بالتباعد الاجتماعي. وهذا يشير إلى انه لا يزال هنالك تخوف من الفيروس يتطلب اخذ الحذر للحفاظ على السلامة الصحية للمواطنين.

نتائج الدراسة:

بعد عرض البيانات الميدانية وتحليلها تبين ما يلي:

بخصوص تأثير الحجر الصحي على الحالة النفسية تم التوصل الى النتائج التالية:

- تبين من الجدولين رقم (1) و (2) ان الحجر الصحي جراء جائحة كورونا يؤثر على الجوانب النفسية للأفراد حيث يزيد من حدة التخوف والقلق لدى العمال والموظفين. كما تبين أن سلوكيات الأفراد فيما بينهم قد تأثرت تأثيرا سلبيا ما نتج عنه انفعال سريع.
 - لم يؤثر الإعلان عن الحجر الصحي على أفراد العينة حيث تم تقبله من قبلهم كأمر واقع.
 - كما تلتين من خلال الجدول الرابع أن شعور الأفراد قد اختلف خلال فترة الحجر الصحي بحسب الأوضاع التي يعيشونها من قلق وضغوط نفسية واضطراب في النوم وغيرها.
- ومن خلال ما لاحظناه فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي للأفراد تبين ما يلي:
- من خلال الجدول السادس نلاحظ ان الأجور لم تتأثر إثر الحجر الصحي بحسب الحالة العائلية للأفراد.
 - كما أن المهن التي كان يمارسها العمال والموظفون قبل الحجر الصحي لم تتغير بشكل كبير لديهم بعد الحجر الصحي.

أما في ما يخص البيانات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية للعمال والموظفين فقد تبين الأتي:

- انه خلال فترة الحجر الصحي لم تعد هناك مشاركة في مناسبات الافراح مقارنة بما كانت عليه قبل الحجر الصحي، وبالتالي فان الحجر الصحي أثر سلبا على التجمعات العائلية.
- أن الحجر الصحي لم يؤثر بشكل كبير على العلاقات بين الأزواج وهذا رغم بروز بعض سوء التفاهم النابع من القلق والتخوف من العدوى وكذلك بفعل الملل من المكوث في البيت مما أدى إلى الانفعال السريع للأفراد.
- كما أن أفراد الأسرة لا زالوا يجتمعون على مائدة واحدة خلال الحجر الصحي وبالتالي فان هذه العادات لم تتغير ويصعب تغييرها داخل الاسرة.
- من خلال الجدول 19 يبدو أن أفراد المجتمع يتمتعون بدرجة كافية من الوعي مما جعلهم يلتزمون بشكل لائق بالالتزام بالحجر الصحي.
- كما تبين من خلال الجدول 20 ان الكثير من الاسر استطاعت الحفاظ على التماسك الأسري بين أفرادها رغم ما تعرضوا له من غلق وتباعد اجتماعي.
- نستنتج أن العديد من العمال واجهوا صعوبات في التنقل خلال الحجر الصحي عند توقف وسائل النقل مما أدى إلى التغيب عن العمل. كما أن هذا التغيب لم يكن ناتجا فقط عن وقف وسائل النقل بل كان في بعض الأحيان متعمدا لتقادي احتمال العدوى بالفيروس.
- تبين لنا أنه حتى بعد فتح المساجد فإن معظم الأفراد لا يقيمون الصلاة في المسجد ولا يمارسون شعائرهم الدينية فيها وبالتالي نستنتج ان الحجر الصحي أثر على الممارسات الدينية داخل المسجد التزاما بالحجر الصحي وتخوفا من الإصابة بالعدوى.
- وحتى بالنسبة لمن يقيمون الصلاة في المساجد فإنهم يلتزمون بالتباعد وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على مدى وعي المواطنين و إدراكهم لخطورة الفيروس خلال ممارسة شعائرهم الدينية.

الاستخفاف

ة

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة نستنتج ان اثر الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب النفسية والاقتصادية والاجتماعية لحياة العمال والموظفين وحياة أسرهم شكل أزمة وصنع حالة صعبة على الأفراد. حيث أن الحجر الصحي فرض على البشرية منذ العصور القديمة لمواجهة الأوبئة الكبرى التي طبعت تاريخ الإنسانية في العالم. فهو آلية من الآليات التي تمنع وتقلل من انتشار الوباء. وهذا الحجر نتج عنه آثار نفسية واجتماعية واقتصادية، مما أدى الى تدهور الحالة النفسية للعمال والموظفين. بحيث زاد الحجر الصحي من حدة الخوف لديهم والقلق، فتغيرت سلوكياتهم فيما بينهم تغيرا سلبيا. واختلف شعورهم خلال فترة الحجر الصحي بحسب الأوضاع التي يعيشونها من قلق وضغوطات نفسية واضطراب في النوم وغيرها. وعند إعلان الحجر الصحي على الأفراد تم تقبله، بل اعتبر أمرا جيدا لمنع تفشي العدوى فيما بينهم. فمعظم القطاعات الاقتصادية تضررت من الجائحة، حيث تعرض قطاع السياحة وقطاع الطاقة النفطية وقطاع الصناعة وقطاع التجارة وقطاعات أخرى إلى خسائر كبيرة.

أما فيما يخص الآثار الاجتماعية فقد أثر كوفيد 19 على سبل عيش الناس وعلى الحياة اليومية والاجتماعية بحيث تغيرت التجمعات العائلية مقارنة بما كانت عليه قبل فرض الحجر الصحي. كما اثر هذا الوباء على ممارسة الشعائر الدينية بسبب الحجر الصحي الذي تسبب في إغلاق المساجد ودور العبادة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: الكتب :

1. مصطفى يوسف كافي، إدارة الجودة الشاملة في المستشفيات، دار الابتكار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2018.
2. روبرت س. جوتفريد، الموت الأسود: جائحة طبيعية وبشرية في عالم العصور الوسطى، ترجمة عبادة كحيلة، حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة، ط1، 2017.
3. شلدون واتس، الأوبئة والتاريخ المرض والقوة والامبريالية، ت/ احمد محمود عبد الجواد، حقوق الترجمة و النشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2010.
4. جوزيف بيرن، الموت الأسود، ترجمة عمر سعيد الايوبي، هيئة أبو ضبي للسياحة والثقافة، ط1، أبو ضبي، 2014.

ثانياً: المجلات والمقالات

5. د.ميهور يوسف،ميهور علي، الصحة السيكلوجية للعامل و تأثيرها على البيئة العمل في ظل انعكاسات كوفيد 19 ، مجلة قانون العمل التشغيل صنف C ، عدد خاص / تأثير فيروس كورونا على علاقات العمل ، 2020 ، ص 134
6. كنزة دومي، الاثار النفسية المترتبة عن الحجر الصحي على الصحة النفسية للطفل و الاسرة و سبل تجنبها، مجلة دراسات في سيكلوجية الانحراف ، المجلد 05 ، العدد 01 ، 2020 .
7. زكرياء وهبي، متلازمة الوبئة و الاقتصاد في ظل جائحة كورونا -كوفيد 19 مجلة مدارات سياسية، المجلد 03 / العدد 03 ،جويلية 2020.
8. عمار شرعان، مجلة الدراسات الإعلامية المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين - المانيا العدد الحادي عشر، ماي 2020.
9. العزيز وردة ،خمداد محمد، الاثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي المطبق في الجزائر في ظل انتشار فيروس (كوفيد 19) ، دراسة من مجلة وحدة البحث في تنمية البشرية المجلد 12 العدد 1 الخاص (الجزء 1) جانفي 2021.

10. الاستجابة لازمة كورونا في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، أكتوبر 2020
11. كارلوس كوندي، آرثر باتو، الاستجابة لازمة فيروس (19 covid) في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، أكتوبر 2020
12. الشيخ ابي عبد الله محمد بن سعيد رسلان، الحجر الصحي، 2021/3/15 الساعة 14.31
13. دليل للمتضررين (الأشخاص المخالطين للمريض)، عدوى فيروس كورونا والحجر الصحي المنزلي
- 14) الخطة الوطنية لمواجهة فيروس كورونا المستجد، الدليل المرجعي حول اختيار وإدارة مراكز الحجر الصحي، دور المحافظات والاقضية والاتحادات البلديات والمخاتير
- 15) خالد منه، التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) في الجزائر، سلسلة مركز عبر الأبحاث ودراسة السياسات، 22 جويلية 2020

ثالثا: الجرائد

- 16) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 16، 24 مارس 2020 ص ص 10 11
- 17) ع. تقمونت، ارتفاع عدد الات الزفاف الى 6 حالات ، جريدة الشروق اليومي، العدد 6448 ، الصادرة ب 31 مارس 2020 الموافق ل 6 شعبان 1441.
- 18) عبد العزيز ماضي و حكيم بن جروة، نحو تفعيل السياحة الافتراضية لتنشيط الوجهات السياحية في ظل ازمة كورونا المستجد كوفيد-19: مع الإشارة الى حالة الجزائر، مجلة بحوث الإدارة و الاقتصاد، مجلد 2 عدد 2 خاص(2020).
- 19) غولي احمد، تويتية الطاهر، دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لاهم اثار جائحة كورونا (كوفيد 19) على الاقتصاد العالمي - الازمة الاقتصادية العالمية 2020، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير، المجلد 20 العدد الخاص حول اثار الاقتصادية لجائحة كورونا، سبتمبر 2020.
- 20) كرامة مروة واخرون، تأثير الازمات الصحية العالمية على الاقتصاد العالمي: تأثير فيروس كورونا كوفيد19 على الاقتصاد الجزائر انموذجا، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2/ العدد: 02 ، 2020

- 21) س.ع، توسيع إجراءات الحجر الجزئي الى 9 ولايات، جريدة الشروق اليومي، العدد 6445، الادرة يوم 28 مارس 2020 الموافق ل 3 شعبان 1441، ص 3

22)نورأقباشوش، منع التجمعات لكبح كورونا وارقام خضراء محلية للتبليغ، جريدة الشروق اليومي، العدد 6443، 25 مارس 2020 الموافق ل 30 رجب 1441

رابعاً:الخطابات

23)خطاب من السيدة عائشة بورويس القائمة بأعمال شؤون الطيران المدني والأرصاد الجوية وزارة الاشغال العامة والنقل، الإدارة العامة للنقل، قسم الطيران المدني والأرصاد الجوية، الى الامينة العامة للايكاو مونتريال

التقارير

24)صندوق النقد الدولي، تقرير آفاق الاقتصاد العربي الإصدار الثاني عشر – أغسطس 2020.

خامساً: المواقع الالكترونية

25) El bilad.net، محمد عبد المؤمن ، جريدة البلاد ، 23 افريل 2021 ، 01:28

26)https://www.elkhaber.com / ، ف.ن/ وكالات ، 24 افريل 2020 ، 21:54

27) https:// arabic.rt .com /world/ 1156824 24 افريل 2020 ، 23:32

28) https://m.com/ar ، 24 افريل 2021 ، 23:38

<http://www.aps.dz/ar/sante - science - technologie/86097-94-30-329>

https://m.youm7.com (30) ، خالد صلاح ، 27 افريل 2020 ، 1:52

31)www. echoroukonline.com ، وهيبة سليمان ، 27 افريل 2021 ، 31:30

32)https://www(32) France 24 .com /ar/20200726 ، 20 افريل 2020 ، 14:32

33) <https://who.int / news /13 13 october>

سادساً:المراجع الاجنبية

34) منظمة الصحة العالمية، الاعتبارات المتعلقة بالحجر الصحي للأفراد في سياق احتواء

مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) إرشادات مبدئية، 29 فيفري 2020

35) Madrid, stephenBurgen Sam jones in (1 April 2020) .« Poor and vulnner able hardest hit by pandemic in Spain » . the Guardian.

Retrieved 1 April 2020

.36) COVID-19 Education Disruption and Response ». UNESCO. 4 March 2020. Retrieved 29 March 2020

.37) Brook, Daniel (14 March 2020) « what churches, mosques and temples are doing to fight the spread of coronavirus ». CNN. Archived 16 March 2020.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل

استمارة مرمزة

بعد التحية والتقدير

يشرفني ان اضع بين ايديكم هذه لاستمارة التي تعتبر أداة مهمة جدا لدراستنا والمتعلقة بإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل تحت عنوان: " اثر الحجر الصحي لجائحة كورونا على الجوانب النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية لحياة العمال و الموظفين وحياة اسرهم."

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على مختلف الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي خلفها الحجر الصحي على حياة العمال والموظفين وحياة اسرهم.

لذا نلتمس من سيادتكم العون للإجابة على الأسئلة بدقة وموضوعية لغرض جمع البيانات الضرورية التي تساعدنا في هذه الدراسة. علما أن هذه البيانات سوف تحظى بالسرية الكاملة ولن تستخدم إلا للغرض العلمي.

وإيكم منا الشكر والتقدير على مساعدتنا في جمع البيانات اللازمة لإنجاز مذكرة

التخرج

أستاذ المشرف:

دكتور عسوس عمر

من اعداد الطالبتين:

▪ فرنان عبير

▪ أولاد ضياف ريمة

السنة الجامعية: 2021/2020

المحور الأول: البيانات السوسيوديموغرافية:

- (1) الجنس: 1. ذكر 2. انثى
- (2) الحالة العائلية: 1- أعزب (عازبة) 2- متزوج(ة) 3- مطلق(ة) 4- أرمل(ة)
- (3) عدد الأطفال: 1. بدون أطفال 2. (2 - 1) 3. (3-4) 4. (أكثر من 4)
- (4) السن:

1. 25 - 20 -
2. 30 - 26 -
3. 35 - 31 -
4. 40 - 36 -
- 5-41 فما فوق

(5) المستوى التعليمي:

- 1- ابتدائي 2- متوسط 3- ثانوي
- 4- جامعي 5- دراسات عليا

- (6) المهنة: 1. تعليم 2. عامل 3. موظف إداري 4. مهن صحية
5. مهن أخرى

(7) الرتبة المهنية:

- 1- عامل(ة) بسيط(ة) 2- موظف(ة) بسيط(ة) 3- عامل(ة) متخصص(ة)
- 4- مسؤول(ة)

(8) هل هذه المهنة ؟

- 1- دائمة 2 مؤقتة

(9) هل كانت لديك نفس المهنة قبل فرض الحجر الصحي:

1 . نعم 2 . لا

10) الدخل الشهري الحالي:

1. بدون راتب 2. أقل من الاجر القاعدي 3. (25000-20000)
4. (30000-26000) 5. (35000-30000) 6. (40000-35000)
7. (أكثر من 40000)

11) الدخل الشهري قبل فرض الحجر الصحي:

1. زاد 2. نقص 3. بدون تغيير 4. بدون راتب

12) هل هناك من أفراد أسرتك من كان له عمل أو وظيفة وضيعة(ها) بفعل الحجر الصحي؟

1 - نعم 2. لا

13) هل أثر ذلك على ظروف الأسرة الاقتصادية؟

- 1- أثر كثيرا 2. أثر نوعا ما 3- لم يؤثر

المحور الثاني: الوعي بخطورة فيروس كورونا والالتزام بالحجر الصحي

14) هل أنت مقتنع(ة) بوجود وباء كورونا؟

1. نعم 2. لا

في حالة الإجابة بلا لماذا لست مقتنع(ة)؟

.....

15) هل تدرك(ين) خطورة هذا الفيروس؟

1 - . نعم 2. لا

16 هل أنت متابع(ة) لتطور هذا الوباء؟

1- نعم 2. لا

17 هل أنت على علم بالسلالات الجديدة للفيروس التي ظهرت إلى الوجود؟

1- نعم 2. لا

18 ما هي تلك السلالات التي تعرفها؟ 1. غير مطلع 2. مطلع 3. مطلع نوعا ما

4. مطلع جدا

19 كيف كان رد فعلك عندما تم الإعلان عن الحجر الصحي؟ 1. إيجابي 2. سلبي

3. محايد 4. بدون إجابة

20 هل التزمت بالحجر الصحي؟

1. نعم 2. لا

في حالة الإجابة بلا ما هي أسباب عدم التزامك بإجراءات الحجر الصحي:

.....

21 هل التزمت بالتباعد الاجتماعي أثناء القيام بالنشاطات الاجتماعية؟

1. نعم 2. لا

22 في حالة الإجابة ب "لا" ما هي أسباب ذلك؟

.....

المحور الثالث: تأثير الحجر الصحي على الجوانب النفسية

21 هل لديك مخاوف من إصابتك وإصابة أحد أفراد الأسرة بالعدوى؟

1. نعم 2. لا

22 في حالة الإجابة بلا ما هي أسباب عدم التخوف من الإصابة بهذا المرض؟

.....

23) ما هو الأثر الذي أحدثه الحجر الصحي على السلوكيات اليومية للناس؟

1. محايد 2. اثر سلبي 3. اثر إيجابي 4. بدون اجابة

24) كيف شعرت عندما تم الإغلاق التام لكل النشاطات الاجتماعية والتجارية ووقف وسائل النقل؟

- 1- شعرت بالقلق 2- شعرت بالوحدة 3- شعرت بالضغط النفسي
4- شعرت باليأس 5- شعرت بالكآبة 6- شعرت بالاضطراب أثناء النوم

المحور الثالث: تأثير الحجر الصحي على الجوانب الاجتماعية

25) ما طبيعة التغيير الذي طرأ على التجمعات العائلية (المناسبات و الجنائز) ؟

1. سلبي 2. إيجابي 3. بدون اجابة

26) هل تغيرت طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة بصفة عامة أثناء الحجر؟

1. نعم لا

27) هل تغيرت طبيعة العلاقات بين الأزواج بصفة خاصة أثناء الحجر؟

1. نعم لا

28) هل برزت مشكلات أسرية أثناء الحجر الصحي لم تكن موجودة من قبل؟

- 1- نعم 2-

29) في حالة الإجابة بنعم ما نوع هذه المشكلات؟

1. سلبي 2. اجابي 3. بدون إجابة

30) كيف تجد منع الزيارات بين الأقارب أثناء فترة الحجر الصحي؟

1- أمر سلبي بالنسبة للأسرة 2- أمر عاد 3- أمر جيد لمنع العدوى

(31) هل كنت تقوم (ين) بزيارة الاقارب بصفة دورية قبل مجيء الفيروس؟

1 - نعم 2- لا

(32) في حالة الإجابة بنعم هل لازلت تقوم (ين) بذلك بنفس الوتيرة؟

1 - نعم 2- لا

(33) هل كنت تشارك (ين) في مناسبات الأفراح قبل مجيء الفيروس؟

1 - نعم 2- لا

(34) هل لا تزال (ين) تشارك (ين) في مثل هذه المناسبات ؟

1 - نعم 2- لا

(35) هل كنت تشارك (ين) في تجمعات العزاء قبل مجيء الفيروس التاجي؟

1 - نعم 2- لا

(36) كيف تقدم (ين) واجب العزاء بعد فرض إجراءات التباعد الجسدي؟

1- بالحضور المباشر في الجنازة 2 - تقديم العزاء بالهاتف فقط

3 - عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي

(37) هل لا يزال أفراد الأسرة يجتمعون على مائدة واحدة لتناول الطعام؟

1- نعم 2- لا

(38) هل لازلت تسلم على الأقارب والأصدقاء بالتقبيل على الوجه؟

1- نعم 2- لا

(39) في رأيك هل أدت إجراءات الحجر الصحي إلى تغيير عادات التقبيل بين أفراد المجتمع؟

1- نعم 2- لا

(40) في حالة الإجابة بنعم هل تجد هذا التغيير:

1- شيئاً إيجابياً 2- شيئاً سلبياً

41) في زمن كورونا كيف تتصل بأصدقائك وأقاربك؟ هل عن طريق:

1- الاتصال الشخصي 2- بالهاتف 3- بوسائل التواصل الاجتماعي

4- كل الوسائل

42) هل لازلت تتلقى (ين) نفس عدد الاتصالات الهاتفية والفيديو كما كان الحال قبل مجيء

الفيروس؟

1- نعم 2- لا

43) هل ابتلاكم الله بإصابة أحد الأقارب أو الأصدقاء بالفيروس؟

1- نعم 2- لا

44) في حالة الإجابة بنعم هل قمت بزيارته شخصياً؟

1- نعم 2- لا

45) هل ابتلاكم الله بموت أحد الأقارب أو الأصدقاء بالفيروس؟

1- نعم 2- لا

46) هل أقمتم له (ها) مجلس عزاء حسب التقاليد المعهودة قبل مجيء الفيروس؟

1- نعم 2- لا

47) هل تقيم(ين) الصلاة في المسجد بعد إعادة فتح المساجد؟

1- نعم 2- لا

48)- في حالة الإجابة بلا هل يعني ذلك أنك خائف (ة) من العدوى؟

1- نعم 2- لا

المحور الرابع: تأثير الحجر الصحي على الجوانب الاقتصادية

49) هل كان للحجر الصحي تأثير على وظيفتك؟

1. نعم 2. لا

50) إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟

51) هل تغيبت عن العمل بسبب الحجر الصحي؟

1 نعم 2 لا

52) ما طبيعة التغيير الذي طرأ على الأجور اثناء فترة الحجر الصحي؟

1. زيادة 2. نقصان 3. غير محدد 4. بدون تغيير 5. بدون
إجابة

53) كيف أصبح نشاطك العملي اثناء فترة الحجر الصحي؟

1. لم يتغير 2. تغير إيجابيا 3. تغير سلبيا 4. بدون إجابة

54) هل كانت لديك صعوبة في التنقل إلى مكان عملك بفعل وقف وسائل النقل؟

1. نعم 2. لا